بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

يقال : رجل أجذم و مجذوم : إذا تهافتت أطرافه من الجذام ، و هو الداء المعروف .

قال الجوهري : لا يقال للمجذوم : أجذم ، و قال ابن الأنباري رداً على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد و الرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة ، قال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم و لا حجة في يده ، و قول علي عليه السلام : ليست له يد ، أي لا حجة له .

و قيل : معناه لقيه منقطع السبب ، يدل عليه قوله : « القرآن سبب بيد الله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه » و قال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي و هو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليدمن الخير صفرها من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير .

قلت : و في تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء ، و هو أن يضع البايع يده في يد الامام عند عقد البيعة و أخذها عليه .

﴿ باب ﴾

﴿ثواب حبهم و نصرهم وولايتهم و أنها أمان من النار﴾

الآيات : المائدة «٥» : إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون ۞ ومن يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون «٥٦ و ٥٦» .

ابراهيم «١٤» : فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون «٣٧» .

تفسير : أقول : سيأتي في المجلد التاسع تأويل الآية الأولى و أن المراد بالذين

آمنوا في الموضعين الأئمة عليهم السلام ، و سنورد الأخبار المتواترة من طريق الخاصة و العامة في ذلك ، فثبت وجوب موالاتهم وحبهم و نصرتهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم ، و أما الآية الثانية فسيأتي في الأخبار المستفيضة أنهم عليهم السلام هم المقصودون من الذرية في دعاء إبراهيم عليه السلام ، و أنه عليه السلام دعا لشيعتهم بأن تهوي قلوبهم إلى أئمتهم .

و عن الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي أنه قال : لم يعن الناس كلهم ، أنتم أولئك و نظراؤكم ، إنما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود[1] .

و في الكافي : عنه عليه السلام : و لم يعن البيت فيقول : إليه ، فنحن و الله دعوة إبراهيم عليه السلام[2] .

و في الاحتجاج : عن أمير المؤمنين عليه السلام : و الأفئدة من الناس تهوي إلينا ، و ذلك دعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال : و اجعل افئدة من الناس تهوي إليهم .

و في البصائر : عن الصادق عليه السلام : و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا.

و روى علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه تعالى عنى بقوله : « و ارزقهم من الثمرات » ثمرات القلوب[3] أي حببهم إلى الناس ليأتوا إليهم و سيأتي الأخبار في ذلك كله .

١ - **لى** : علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد ابن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين ابن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : إن الله تبارك وتعالى باهى بكم و غفر لكم عامة ولعلي خاصة ، و إني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي عند جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته و

---

(١) تفسير العياشي ٢ : ٢٣٣ .

(٢) روضة الكافي : ٣١١ و ٣١٢ .

(٣) تفسير القمي : ٣٤٧ .

بعد موته ، و إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته و بعد وفاته[١].

بيان : قوله : غير محاب : بتخفيف الباء ، أي لا أقول فيهم مالا يستحقّونه محاباة لهم ، قال الفيروزآباديّ حاباه محاباة و حباء : نصره واختصّه و مال إليه انتهى و بالتشديد تصحيف .

٢ ـ **لى** : ماجيلويه عن محمّد العطار عن الأشعريّ عن ابن أبي الخطّاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن القنديّ عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أكلّ من قال : لا إله إلّا الله مؤمن ؟ قال : إنّ عداوتنا تلحق باليهود و النصارى إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني ، و كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا يعني عليّاً عليه السلام[٢] .

٣ ـ **ختص** : أبوغالب الزراريّ عن محمّد بن سعيد الكوفيّ عن محمّد بن فضل بن إبراهيم عن أبيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمّد بن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفيّ قال : دخلت أنا و عمّي الحصين بن عبدالرحمان على أبي عبدالله عليه السلام فأدناه و قال : من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل ، فقال : رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيّء عمله ، كيف خلفتموه ؟ قال : بخير ما أبقى الله لنا مودّتكم ، فقال : يا حصين لا تستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات ، قال : يا بن رسول الله ما استصغرتها و لكن أحمد الله عليها[٣].

٤ ـ **لى** : الطالقانيّ عن الحسن بن عليّ العدويّ عن محمّد بن تميم عن الحسن بن عبدالرحمان[٤] عن الحكم بن عتيبة عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى[٥] عن أبيه

---

(١) امالى الصدوق : ١٠٩ و ١١٠ .

(٢) امالى الصدوق : ١٦١و١٦٢ .

(٣) الاختصاص : ٨٥ و٨٦ .

(٤) فى المصدر : الحسن بن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن .

(٥) فى المصدر : عن عبدالرحمن بن أبى ليلى .

قال : قال رسول الله ﷺ : لايؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وأهلي أحبّ إليه من أهله ، و عترتي أحبّ إليه من عترته ، وذاتي أحبّ إليه من ذاته، قال : فقال رجل من القوم : يا باعبدالرحمان ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب[1].

بيان : قوله : و ذاتي ، أي كلّ ما ينسب إليّ سوى ما ذكر .

٥ ـ **لي** : أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن أيّوب عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، و أحبّوني لحبّ الله عزّ وجلّ ، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي[2].

ل : محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العبّاس عن محمد بن يحيى الصوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله[3].

٦ ـ **ما** : الفحّام عن المنصوري عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ مثله[4].

٧ ـ **ع ، لي** : عليّ بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبدالله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن أيّوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت[5] قال : قال رسول الله ﷺ :من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته كتب الله عزّ وجلّ له من الأمن

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٢) أمالي الصدوق : ٢١٩ .

(٣) الخصال .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ١٧٥ .

(٥) في المصدر : عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت والموجود في الملل الى قوله : و غربت ، وأما الذيل من الحديث الاخر باسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه ، و اما الامالي فليست نسخته فعلا عندي ، لاني في الحال معتقل وكثيرا من المصدر ليست عندي .

و الايمان ما طلعت عليه شمس و غربت[١]، و من أبغضه في حياته و بعد موته مات موتة جاهليّة و حوسب بما عمل[٢].

٨ ـ لى : المكتّب عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن محمّد بن عبيدالله عن عليّ بن الحكم عن هشام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام : يا عليّ ما ثبت حبّك في قلب امرىء مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلّا ثبتت له قدم حتّى يدخله الله عزّ وجلّ بحبّك الجنّة[٣].

٩ ـ ب : ابن سعد عن الأزديّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أحبّنا[٤] نفعه الله بذلك و لو كان أسيراً في يدالدّيلم ، و من أحبّنا لغير الله فإنّ الله يفعل به مايشاء ، إنّ حبّنا أهل البيت ليحطّ الذّنوب عن العباد كما تحطّ الريح الشديدة الورق عن الشجر[٥].

ثو : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن سعد الأزديّ من قوله : إنّ حبّنا إلى آخر الخبر[٦].

١٠ ـ نه ل : عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب عن منصور بن عبد الله الاصبهانيّ عن عليّ بن عبدالله عن داود بن سليمان عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أربعة أنا الشفيع[٧] لهم يوم القيامة و لو أتوني بذنوب أهل

---

(١) في العلل : كتب الله عزوجل له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت

(٢) علل الشرائع : ٥٩ ، امالى الصدوق : ٣٤٧ و ٣٤٨ .

(٣) امالى الصدوق : ٣٤٨ .

(٤) في المصدر : من احبنا .

(٥) ثواب الاعمال .

(٦) في المصدر : انا شفيع لهم .

الأرض : معين [١] لأهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه ،والمحبّ لهم بقلبه ولسانه ، و الدّافع عنهم بيده [٢].

١١ ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذرّيّتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، و الساعي لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا إليه ، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه [٣] .

١٢ ـ **ل** : محمّد بن الفضل بن زيدويه عن إبراهيم بن عمروس الهمدانيّ عن الحسن ابن إسماعيل عن سعيد بن الحكم عن أبيه عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدّنيا و الآخرة ، فلا يشكّنّ أحد أنّه في الجنّة فانّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة ، عشر منها في الدّنيا ، وعشر في الآخرة :

أمّا في الدّنيا [٤] فالزهد و الحرص على العمل [٥] و الورع في الدّين و الرغبة في العبادة و التوبة قبل الموت و النشاط في قيام اللّيل و اليأس ممّا في أيدي النّاس و الحفظ لأمر الله و نهيه عزّ وجلّ ، والتاسعة بغض الدّنيا و العاشرة السّخاء .

و أمّا في الآخرة [٦] فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النّار و يبيضّ وجهه ويكسى من حلل الجنّة ويشفّع في مائة من

---

(١) في نسخة : المعين .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١٢٣ فيه : [والدافع المكروه] الخصال ١ : ٩١ .

(٣) فردوس الاخبار : لم تصل الينا نسخته ، و هو كثير الفائدة فيه روايات جمة في الفضائل .

(٤) في نسخة : و اما التي في الدنيا .

(٥) في نسخة : على العلم .

(٦) في نسخة : واما التي في الاخرة .

أهل بيته وينظر الله عزّ و جلّ إليه بالرحمة و يتوّج من تيجان الجنّة و العاشرة يدخل الجنّة بغير حساب ، فطوبى لمحبّي أهل بيتي [١].

١٣ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبّي شيعتك و محبّي محبّي شيعتك فابشر فإنّك الأنزع البطين منزوع من الشرك ، بطين من العلم [٢].

١٤ ـ ن : باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك [٣] بحبّ عليّ وأهل بيتي [٤].

١٥ ـ ن : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّنا أهل البيت حشره الله آمنا يوم القيامة [٥].

١٦ ـ ن : و بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : من أحبّك كان مع النبيّين في درجتهم يوم القيامة ، و من مات و هو يبغضك فلا يبالي مات يهوديّاً أو نصرانيّاً [٦].

١٧ ـ ن : بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله و أخذ بيد عليّ عليه السلام : من زعم أنّه يحبّني ولا يحبّ هذا فقد كذب [٧].

١٨ ـ ن : و بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل ما يسئل عنه العبد حبّنا أهل البيت [٨].

١٩ ـ جا ، ما : المفيد عن عليّ بن خالد المراغيّ عن عليّ بن الحسن الكوفيّ

---

(١) الخصال ٢ : ٩٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ٢١١ .

(٣) في نسخة : فليستمسك .

(٤ـ٦) عيون أخبار الرضا : ٢٢٠ .

(٧) عيون أخبار الرضا : ٢٢١ .

(٨) عيون أخبار الرضا : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن شيخ بن [١] محمد عن أبي علي بن [٢] عمر الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق الأجدع فاذا عنده ضيف له لانعرفه و هما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر [٣] فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع [٤] النبي صلى الله عليه وآله .

قال : جاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إني لست كأحد نسائك ، قتلت الأب والأخ و العم ، فان حدث بك حدث فالى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى هذا ، وأشار إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال : ألا أحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور ؟ قال: قلنا : بلى ،قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ماجاء بك يا أعور ؟ قال : قلت حبك يا أمير المؤمنين ، قال : الله ، [٥] قلت : الله ، فناشدني ثلاثا ثم قال : أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان إلا وهو يجد مودتنا [٦] على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا [٧] فأصبح محبنا ينتظر الرحمة فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له ، و أصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم [٨] .

---

(١) في المجالس : [مسبح بن محمد] و في نسخة من الامالي : مسبح بن محمد .

(٢) في نسخة : [عن ابي على بن ابي عميرة] و في المصدر : عن ابي على بن عمرة

(٣) في نسخة : بحنين .

(٤) في نسخة : من النبي (ص) .

(٥) اى والله ، وحرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو .

(٦) في نسخة : [مودتنا و محبتنا] يوجد ذلك في بشارة المصطفى .

(٧) قوله : [فهو يحبنا] وقوله : [فهو يبغضنا] بشارة المصطفى خال عنهما

(٨) مجالس المفيد : ١٥٨ و١٥٩ ، امالي ابن الشيخ ، ٢٠و٢١ .

بشا : الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله [١] .

كشف : من كفاية الطّالب باسناده عن السيبعيّ مثله [٢] .

بيان : قال الجوهريّ : التعس : الهلاك ، و أصله الكب وهو ضدّ الانتعاش ، يقال : تعساً لفلان أي ألزمه الله هلاكاً .

و قال الطبرسيّ رحمه الله : التعس : الانحطاط ، و العثار و الازلال و الادحاض بمعنى ، و هو العثار الّذي لا يستقال صاحبه ، و إذا سقط السّاقط فأُريد به الانتعاش و الاستقامة قيل لعاً له ، و إذا لم يرد ذلك قيل : تعساً له [٣] . انتهى .

أقول : قوله : مثواهم ، منصوب على الظرفيّة ، أي في مثواهم ، أو بنزع الخافض أي لمثواهم .

٢٠ ـ **ما** : المفيد عن محمّد بن أحمد الثقفيّ عن الحسين بن عليّ بن الحجّاج عن أبي عبد الرّحمان عن عبدالله بن عليّ بن إبراهيم عن عليّ بن حرب الطائي عن محمّد بن الفضل عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العبّاس بن عبدالمطّلب رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة ، و إذا لقونا لقونا بغير ذلك ، فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : و الّذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله [٤] .

٢١ ـ **جا، ما** : المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن جعفر بن محمّد بن مروان عن أبيه عن إبراهيم بن الحكم عن الحارث بن الحصيرة [٥] عن عمران بن الحصين قال : كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ صلى الله عليه وآله و عليّ جالس إلى جنبه إذ قرأ

---

(١) بشارة المصطفى : ٥٧ و ٥٨ .

(٢) كشف الغمة : ٣٠

(٣) مجمع البيان ٩ : ٩٧ ،

(٤) امالى ابن الشيخ : ٣٠ .

(٥) في نسخة ، [الحصين] وهو مصحف .

رسول الله ﷺ : « أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السّوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكّرون [١] ».

قال : فانتفض عليّ عليه السلام انتفاض العصفور ، فقال له النبيّ ﷺ : ماشأنك [٢] تجزع ؟ فقال : و مالي لا أجزع ، و الله يقول : إنّه يجعلنا خلفاء الأرض ، فقال له النبي ﷺ : لاتجزع ، والله لايحبّك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق [٣] .

بيان : الانتفاض : الارتعاد .

٢٢ ـ **ما** : المفيد عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : لمّا قضى رسول الله ﷺ مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول : « لا يدخل الجنّة إلاّ من كان مسلماً » .

فقام إليه أبوذرّ الغفاري رحمه الله فقال : يا رسول الله وما الاسلام ؟ فقال عليه السلام : الاسلام عريان و لباسه التقوى ، و زينته الحياء ، و ملاكه الورع ، و كماله الدّين و ثمرته العمل ، و لكلّ شيء أساس و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت [٤] .

بيان : قال الفيروز آبادي : ملاك الأمر و يكسر : قوامه الّذي يملك به .

٢٣ ـ **ما** : المفيد عن عليّ بن خالد المراغي عن عليّ بن العبّاس عن جعفر بن محمّد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي الخالد الواسطي عن أبي هاشم الخولاني عن زاذان قال : سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لا أزال أحبّ عليّاً عليه السلام فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يضرب فخذه و يقول : محبّك لي محبّ

---

(١) النمل : ٦٢ .

(٢) كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس في حكومته وشدة محنه وع، في ذلك بعد معاداة الناس له .

(٣) مجالس المفيد : ١٨١ ، امالي ابن الشيخ : ٢٧ .

(٤) امالي ابن الشيخ : ٥٢ فيه : و ثمره العمل .

و محبّي لله محبّ ، و مبغضك لي مبغض ، و مبغضي لله تعالى مبغض [١] .

٢٤ - ما : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمّار رحمه الله قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلّا يجد بغضنا على قلبه ، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا و نعرف ببغض المبغض لنا ، و أصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم و أصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جرف هار فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم ، و كأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب أهل الرحمة [٢] ، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم و تعساً لأهل النار مثواهم .

إنّ عبداً لن يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه ، ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا إنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد ، ما جعل الله لرجل من قلبين [٣] يحبّ بهذا قوماً و يحبّ بالآخر عدوّهم ، والذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذّهب لا غشّ فيه .

نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء ، و أنا وصيّ الأوصياء و أنا حزب الله و رسوله صلى الله عليه وآله ، والفئة الباغية حزب الشيطان ، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حبّ من ألب [٤] علينا فليعلم أنّ الله عدوّه و جبرئيل و ميكائيل والله عدوّ للكافرين [٥] .

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٨٢ و ٨٣ .

(٢) في المصدر : لاصحاب الرحمة .

(٣) « « : من قلبين في جوفه .

(٤) أي تجمع و تحشد علينا .

(٥) امالي ابن الشيخ : ٩٢ .

٢٥ ـ كنز : محمد بن العباس باسناده عن أبي الجارود عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله [١] .

كتاب الغارات لابراهيم محمد الثقفي : باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام : مثله [٢] .

إيضاح : قوله : و أفراطنا ، قال الفيروزآبادي : فرط : سبق و تقدم ، وولداً : ماتوا له صغاراً ، و إليه رسوله : قدمه و أرسله ، والقوم : تقدمهم إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء ، والفرط: الاسم من الافراط ،والعلم المستقيم يقتدى به [٣] ، وبالتحريك المتقدم إلى الماء ، للواحد والجمع ، و ما تقدمك من أجر و عمل ، و ما لم يدرك من الولد . انتهى .

أقول : فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء أو الشفيع المتقدم منا في الآخرة يشفع للأنبياء ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله : « أنا فرطكم على الحوض » أوالامام المقتدى منا هو مقتدى الأنبياء .

قوله عليه السلام : ألب علينا بتشديد اللام أي جمع علينا الناس وحرضهم على الاضرار بنا ، قال الفيروزآبادي : ألب إليه القوم : أتوه من كل جانب و جمع واجتمع وأسرع و عاد ، والألب بالفتح : التدبير على العدو من حيث لا يعلم ، والطرد الشديد ، و هم عليه ألبٌ وإلبٌ واحد : مجتمعون عليه بالظلم والعداوة ، والتأليب: التحريض والافساد.

٢٦ ـ ما : أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن بكار بن بشير عن حمزة الزيات عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : من أحبنا لله وردنا نحن و هو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا ـ وضم أصبعيه ـ و من أحبنا

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٢٣٠ ، فيه اختلافات لفظية راجعه .

(٢) كتاب الغارات : لم تصل الينا نسخته ، والظاهر ان نسخة منه كانت عند المحدث النوري رحمه الله ، يقال : اشتراها السيد الزعيم البروجردي قدس الله سره .

(٣) في نسخة : يهتدى به .

للدنيا فإن الدنيا لتسع البر والفاجر [١] .

٢٧ ـ **ما** : جماعه عن أبي المفضل عن الحسين بن محمد بن أبي معشر عن إسماعيل ابن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي داود السبيعي عن أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام : ألا أحدثك يا عبدالله بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه [٢] في النار ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا [٣] .

بيان : ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله [٤] .

٢٨ ـ **ما** : الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المحب لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم ، و الساعي لهم فيما ينوبهم [٥] من أمورهم [٦] .

بيان : لعله صلى الله عليه وآله عد الموالي والمعدي [٧] واحداً لتلازمهما .

٢٩ ـ **ما** : ابن حشيش [٨] عن يحيى بن الحسين عن أحمد بن عمر عن يونس بن عبدالأعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال : ما أعددت لها ؟ قال : حب الله و رسوله ، قال : أنت مع

---

(١) امالى ابن الشيخ : ١٥٩ .

(٢) فى نسخة : أكب الله وجهه فى النار .

(٣) امالى ابن الشيخ : ٣١٢ .

(٤) بصائر الدرجات .

(٥) أى يصيبهم .

(٦) امالى ابن الشيخ : ١٩٧ .

(٧) اوالمحب والموالى .

(٨) الصحيح : ابن خنيس .

من أحببت [١] .

٣٠ - ع : عبدالرحمان بن محمد بن عبدالوهّاب القرشي [٢] عن منصور بن عبدالله الاصبهاني عن علي بن عبدالله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعد بن عمرو عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن الحكم بن أبي ليلى [٣] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ، و يكون عترتي أحبّ [٤] إليه من عترته ، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته [٥] .

بشا : أبو محمد الجبّار بن علي عن محمد بن أحمد الفلفلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبدالرحيم عن سعيد ابن أبي نصر عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه مثله [٦] .

٣١ - ع : ابن المتوكّل عن السمد آبادي عن البرقي عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن أبي عمير [٧] عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جدّه من قبل أمّه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال : سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للنّاس وهم مجتمعون عنده : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة [٨]

---

(١) امالى ابن الشيخ : ١٩٧ .

(٢) في نسخة : [عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب القرشي] وهو الموجود في المصدر .

(٣) في الملل المطبوع بقم منقولا عن نسختين متفقتين هكذا ، [سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن أبيه أبي ليلى قال] و ذكر في الهامش ما في المتن عن نسخ اخرى .

(٤) في المصدر : عترتي اليه اعزمن عترته .

(٥) علل الشرائع : ٥٨ و ١٣٣ طبعة قم .

(٦) بشارة المصطفى : ٦٢ و ٦٣ .

(٧) في نسخة : على بن ابى عمير .

(٨) في المصدر : من نعمه .

وأحبّوني لله عزّ وجلّ وأحبّوا قرابتي لي [١].

٣٢ ـ مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم عن جدّه عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان يحبّنا وهو في موضع لايشينه فهو من خالص الله تبارك و تعالى ، قلت : جعلت فداك و ما الموضع الذي لايشينه ؟ قال : لايرمى في مولده [٢].

و في خبر آخر : لم يجعل ولد زنا [٣].

٣٣ ـ مع : أبي عن أحمد بن إدريس و محمد العطّار عن الأشعريّ عن محمد بن الحسين عن منصور عن أحمد بن خالد عن أحمد بن المبارك قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : حديث يروى أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي أحبّك ، فقال له : أعدّ للفقر جلباباً ، فقال : ليس هكذا قال ، إنّما قال له : أعددت لفاقتك جلباباً ، يعني يوم القيامة [٤].

٣٤ ـ مع : ماجيلويه عن عمّه عن محمد بن عليّ الكوفيّ عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إنّ الرّجل ليخرج من منزله إلى حاجته [٥] فيرجع و ما ذكر الله عزّ وجلّ قملاً صحيفته حسنات قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : يمرّ بالقوم و يذكروننا [٦] أهل البيت فيقولون : كفّوا فانّ هذا يحبّهم

---

(١) علل الشرائع : ٢٠٠ و رواه أيضافي باب العلة التي من اجلها وجبت محبة الله باسناده عن ابي سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق الذكر النيسابوري عن احمد بن العباس بن حمزة عن احمد بن يحيى المولى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن سليمان بن عبدالله النوفلي .

(٢ و ٣) معاني الاخبار : ١٦٢ .

(٤) معاني الاخبار : ٥٦ .

(٥) في نسخة : الى حاجة .

(٦) في نسخة : و يذكرون .

فيقول الملك لصاحبه : اكتب هيب [١] آل محمد في فلان اليوم [٢].

٣٥ ـ لي : القطّان عن العبّاس بن الفضل عن أبي ذرعة عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولايتي وولاية أهل بيتي أمان [٣] من النار [٤].

٣٦ ـ لي : العطّار عن أبيه عن جعفر بن محمد القزاري عن عبّاد بن يعقوب عن منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عيّاش عن أبي قدامة القدّاني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله [٥].

٣٧ ـ لي : ابن المتوكّل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله و تبرّأ من أعداء الله عزّ و جلّ فليدخل من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شاء [٦].

٣٨ ـ لي : الورّاق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيّد ولد آدم و أنت يا عليّ والأئمّة من بعدك سادات أمّتي ، من أحبّنا فقد أحبّ الله و من أبغضنا فقد أبغض الله . و من والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن أطاعنا فقد أطاع الله و من عصانا فقد عصى الله [٧].

٣٩ ـ ل : الأربعمائة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تمسّك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق ، لمحبّينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله .

---

(١) في نسخة : [هيبة] و في المصدر : هبت .

(٢) معاني الاخبار : ٥٦ و ٥٧ .

(٣) في نسخة براءة من النار .

(٤-٦) امالي الصدوق : ٢٨٣و٢٨٤ .

(٧) امالي الصدوق : ٢٨٥ .

و قال عليه السلام :من أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه و قاتل معنا أعداءنا بيده فهم معنا في درجتنا ، و من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجة ، ومن أحبّنا بقلبه ولم يعنّا بلسانه ولا بيده فهو في الجنّة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه وبده فهو مع عدوّنا في النّار ، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النّار .

قال عليه السلام : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، والله لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق [١] .

٣٠ـ ع : محمّد بن عليّ بن مهرويه عن عليّ بن حسام عن أبي حاتم عن أحمد بن عبده أبي الربيع الأعرج عن عبدالله بن عمران عن عليّ بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيّب عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي كتب الله عزّ و جلّ له الأمن و الايمان ماطلعت شمس أو غربت ، و من أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل [٢] .

٣١ـ سن : أبي عن محمّد بن عيسى عن خلف بن حمّاد عن عليّ بن عثمان بن رزين عمّن رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله و عن يمينه : إنّ الله يحبّ المرء المسلم الّذي يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه وبناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأعقبي و ينتظر عاقبتي [٣] .

بيان : لعلّ المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده عليهم السلام في [٤] الرجعة أو في القيامة، كما قال تعالى : «والعاقبة للمتّقين [٥] » ويحتمل أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو

---

(١) الخصال ٢ : ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٨ .

(٢) علل الشرائع : ٥٩ .

(٣) المحاسن : ٩ و ١٠ .

(٤) أو الاعم منها و من دولتهم في الدنيا قبل الرجعة . أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس اليه عليه السلام .

(٥) القصص : ٧٣ .

آخر الأولاد فانّ العاقبة تكون بمعنى الولد ، وآخر كلّ شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام .

٤٢ ـ سن : بكر بن صالح عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب و ينظر الله إليه بغير حجاب فليتولّ آل محمد و ليتبرّأ من عدوّهم وليأتمّ بامام المؤمنين منهم ، فانّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب و نظر إلى الله بغير حجاب [١] .

بيان : لعلّ المراد بنظره إليه تعالى النّظر إلى نبيّنا وأئمّتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر ، أو إلى رحمته وكرامته ، أوهو كناية عن غاية العرفان ، و بنظره تعالى إليه لطفه وإحسانه ، وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب ، فالمراد بقوله عليه السلام : بغير حجاب : بغير واسطة .

٤٣ ـ سن : القاسم بن محمد عن جدّه الحسن عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ [٢] أهل البيت و حقّق حبّنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدّد الايمان في قلبه وجدّد له عمل سبعين نبيّاً و سبعين صدّيقاً وسبعين شهيداً و عمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة [٣] .

٤٤ ـ سن : محمد بن عبدالحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليّ عليه السّلام قال : قال لي : يا بشر بن غالب من أحبّنا لا يحبّنا إلّا لله جثنا نحن و هو كهاتين ـ وقدّر بين سبّابتيه ـ و من أحبّنا لايحبّنا إلّا للدّنيا فانّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر [٤] .

بيان : أي ينتفع من عدل الامام في الدّنيا .

٤٥ ـ سن : خلّاد المقريّ عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليمان عن ابن أبي ليلى

---

(١) المحاسن : ٦٠ .

(٢) في المصدر : من أحبنا اهل البيت .

(٣ و ٤) المحاسن : ٦١ .

عن الحسين بن [١] عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا ، والّذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا [٢] .

٣٦ـ سن : محمّد بن الخليل بن يزيد عن أبي عبدالرّحمان الحذّاء [٣] عن أبي كلدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الروح والراحة والرحمة والنّصرة واليسر واليسار والرّضا والرّضوان والفرج والمخرج والظهور والتّمكين والغنم والمحبّة من الله ورسوله لمن والى عليّاً عليه السلام واتمّ به [٤] .

٣٧ـ سن : أبي عن عبدالله بن القاسم والحضرمي [٥] عن مدرك بن عبدالرّحمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكلّ شيء أساس وأساس الاسلام حبّنا أهل البيت [٦] .

٣٨ ـ سن : عليّ بن الحكم أوغيره عن حفص الدهّان قال : قال لي أبوعبدالله عليه السّلام : إنّ فوق كلّ عبادة عبادة وحبّنا أهل البيت أفضل [٧] عبادة [٨] .

٣٩ـ سن : محمّد بن عليّ عن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أيّ شيء أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم ؟ فقال : أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحبّ الله وحبّ رسوله وأولي الأمر ، و كان أبو جعفر عليه السّلام يقول: حبّنا إيمان وبغضنا كفر [٩] .

---

(١) في المصدر : عن ليث بن ابي سليمان عن ابن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلام .

(٢) المحاسن : ٦١ .

(٣) في المصدر : عن ابي محمد الخليل بن يزيد عن عبدالرحمن الحذاء .

(٤) المحاسن : ١٤٢ فيه : و من رسوله.

(٥) في المصدر : عن عبدالله بن القاسم الحضرمي .

(٦) المحاسن : ١٥٠ .

(٧) في نسخة : افضل العبادة .

(٨ و ٩) المحاسن : ١٥٠ .

٥٠- **بر** : ابن محبوب عن زيد الشحّام قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يازيد حبّنا إيمان وبغضنا كفر [١].

٥١- **مل** : أبي عن النّضر عن يحيى الحلبيّ عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ماأحبتمونا على ذهب ولا فضّة عندنا ، قال أيّوب : قال أصحابنا : وقد عرفتم موضع الذهب و الفضّة [٢].

بيان : لعلّ المعنى أنّي لمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا : قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضّة و أنّه ليس لهما قدر عند الأئمّة عليهم السلام ، أو المعنى أنّ الأصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطبا للشيعة ، أي لمّا عرفتم دناءة الذّهب و الفضّة و رفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحبّكم لنا الدّنيا .

ويحتمل أن يكون المعنى أنّ الأصحاب قالوا عندذكر الخبر مخاطبين للأئمّة عليهم السّلام : إنّكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز و كلّها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلّا تصير نيّاتهم مشوبة ، أو قال أصحابنا : قد عرفتم أنّ ذلك كناية من أنّ خلفاء الجور موضع الذّهب والفضّة وتركتموهم أوعم علمكم بمواضعها تركتموها،ولعلّ الأوّل أظهر .

٥٢- **سن** : عليّ بن الحكم عن سعد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرّوح والرّاحة والفلج والفلاح والنّجاح والبركة والعفو و العافية و المعافاة و البشرى و النّضرة و الرّضا و القرب و القرابة و النّصر و الظّفر والتمكين والسّرور والمحبّة من الله تبارك وتعالى على من أحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و والاه و ائتمّ به و أقرّ بفضله و تولّى الأوصياء من بعده ، و حقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي ومن تبعني فانّه منّي ، جرى في مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي ،دينه

---

(١) بصائر الدرجات :

(٢) كامل الزيارات :

دينى و سنّته سنّتي ، و أنا أفضل منه و فضلي من فضله وفضله من فضلي ، و يصدّق [1] قولي قول [2] ربّي « ذرّيّة بعضها من بعض والله سميعٌ عليمٌ »[3] .

بيان : الرّوح :الرّحمة ، والفلاح : الفوز، والنّجاة والنّجاح: الظفر بالمطلوب وقال في النهاية : فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة ، فالعفو : محوالذّنوب ،والعافية: أن يسلم من الأسقام والبلايا ، والمعافاة هي أن يعافيك الله من النّاس ويعافيهم منك ، أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم ، وقيل : هي مفاعلةمن العفو ، وهو أن يعفو عن النّاس ويعفواهم عنهانتهى .

و البشرى : في الدّنيا على لسان أئمّتهم وعند الموت و في القيامة ، و النصرة : بالحجّة ، والرضا : من الله ورضى الله عنهم ، والقرب : من الله ، والقرابة : من الأئمّة والنّصر في الرجعة ، والظفر : على الأعادي في الدّنياوالآخرة ، وكذا التمكين في الرجعة والسّرور عند الموت و في الآخرة .

٥٣ ـ **سن** : أبي عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ عن جميل بن درّاج عن الثماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الجنّة ثلاث درجات ، و في النار ثلاث دركات : فأعلى درجات الجنّة لمن أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده ، و في الدّرجة الثانية من أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه ، و في الدّرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه .

وفي أسفل الدّرك من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده ، وفي الدّرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه ، و في الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه [4] .

---

(١) في المصدر : و تصديق .

(٢) آل عمران : ٣٠ .

(٣) المحاسن : ١٥٢ .

(٤) المحاسن : ١٥٣ .

٥٤ـ سن : منصور بن العبّاس عن أحمد بن عبدالرحيم عمّن حدّثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّما مثلك مثل قل هو الله أحد فانّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، و من قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب العباد [١] .

بيان : لعلّ المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبّين تقديراً ، أو أعمالهم غير الحبّ ، أي أعمال الجوارح ، والأظهر أنّ المراد أنّهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وإن كان ما يتفضّل عليهم أكثر .

٥٥ـ شي : عن أبي عبيدة الحذّاء قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : بأبي أنت وربما خلاني [٢] الشّيطان فخيّلت نفسي ثمّ ذكرت حبّي إيّاكم و انقطاعي إليكم فطابت نفسي ، فقال : يازياد ويحك وما الدّين إلّا الحبّ ، ألا ترى إلى قول الله تعالى [٣] « إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » [٤] .

بيان : لعلّ الاستشهاد بالآية إمّا لأنّ حبّهم من حبّ الله ، أو بيان أنّ الحبّ لايتمّ إلّا بالمتابعة [٥] .

٥٦ ـ شي : عن بشير الدّهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عرفتم في منكر من كثير وأحببتم في مبغضين كثير ، وقد يكون حبّاً لله في الله ورسوله و حبّاً في الدّنيا ، فما كان

---

(١) المحاسن : ١٥٣ فيه : مثل ثواب اعمال العباد .

(٢) في نسخة : خلاني .

(٣) آل عمران : ٢٩ .

(٤) تفسير العياشي ١ : ١٦٧ .

(٥) أو أن حقيقة الدين هو الحب لله تعالى و متابعة الرسول من لوازم حبه تعالى .

في الله ورسوله فثوابه على الله ، وما كان في الدنيا ليس بشيء ، ثم نفض يده .

ثم قال : إن هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنه على الحق و أنكم إنما أحببتمونا في الله ، ثم تلا : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ۞ وما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا ۞ من يطع الرسول فقد أطاع الله ۞ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [1] .

تبيين : لعل المعنى أن الحب لله إنما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من أمر بطاعته ، فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحب ، ثم استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنهم خالفوا أمره تعالى ، وبالآية الأخيرة على أن علامة حب الله تعالى متابعة الرسول صلى الله عليه وآله .

٥٧ ـ شي : عن يزيد بن معاوية العجلي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فأخرج رجليه و قد تقلفتا و قال : أما والله ما جاءني من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت ، فقال أبو جعفر عليه السلام : والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا ، و هل الدين إلا الحب ؟ إن الله يقول : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » وقال : « فيحبون من هاجر إليهم » وهل الدين إلا الحب » [2] .

٥٨ ـ شي : عن ربعي بن عبد الله قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فينفعنا ذلك ؟ فقال : إي والله ، و هل الدين إلا الحب ، قال الله : إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم [3] .

بيان : قوله : إنا نسمي ، أي أولادنا ، والجواب مبني على أن التسمية متفرعة على الحب .

---

(١) تفسير العياشي ١ : ١٦٧ . الاية الاولى في النساء : ٦٢ و الثانية في الحشر : ٧ و الثالثة في النساء : ٨٢ و الرابعة في آل عمران : ٢٩ .

(٢) تفسير العياشي ١ : ١٦٧ ، و الاية الاولى في آل عمران : ٢٩ و الثانية في الحشر : ٩ .

(٣) تفسير العياشي ١ ١٦٧ و ١٦٨ و الاية في آل عمران : ٢٩ .

٥٩ ـ م : قال النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزّ و جلّ : يا عبادي اعملوا أفضل الطّاعات و أعظمها ، لأسامحكم وإن قصرتم فيما سواها ، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلاّ أناقشكم في ركوب ما عداها ، إنّ أعظم الطّاعات توحيدي وتصديق نبيّي و التسليم لمن ينصبه [1] بعده وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة الطّاهرون من نسله عليهم السلام ، وإنّ أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيّي ومنابذة وليّ محمّد بعده : عليّ بن أبي طالب ، و أوليائه بعده .

فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلايكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمّد وبعده من أخيه عليّ وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما ، فإنّ من كان ذلك عقيدته جعلته من أشرف [2] ملوك جناتي .

و اعلموا أنّ أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي و ادّعى ربوبيّتي ، و أبغضهم إليّ بعده من تمثّل بمحمّد صلى الله عليه وآله و نازعه نبوّته وادّعاها ، وأبغضهم إليّ بعده من تمثّل بوصيّ محمّد ونازعه محلّه و شرفه و ادّعاهما ، و أبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء المدّعين لما هم به لسخطي متعرّضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، و أبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم و إن لم يكن لهم من المعاونين ، كذلك [3] أحبّ الخلق إليّ القوّامون بحقّي وأفضلهم لديّ وأكرمهم عليّ محمّد سيّد الورى و أكرمهم وأفضلهم بعده عليّ أخو المصطفى المرتضى ثمّ من بعده من القوّامين بالقسط من أئمّة الحقّ ، و أفضل النّاس بعدهم من أعانهم على حقّهم ، وأحبّ الخلق إليّ بعدهم من أحبّهم وأبغض أعداءهم وإن لم يمكنه معونتهم [4] .

بيان : المنابذة : المحاربة .

---

(١) في المصدر : لمن نصبه بعده .

(٢) في المصدر : من اشراف ملوك جناتي .

(٣) في المصدر : و كذلك .

(٤) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٥ .

٦٠ ـ م : قال رسول الله ﷺ : إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن ، وخلق عند كل ركن ثلاثمائة ألف وستين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع و الأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة ، فقال لهم الله : يا عبادي احتملوا عرشي هذا ، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه .

فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحداً فلم يقدروا أن يزعزعوه، فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا أن يحركوه ، فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا أن يحركوه ، فقال الله عز وجل لجميعهم : خلوه علي أمسكه بقدرتي فخلوه فأمسكه الله عز و جل بقدرته .

ثم قال لثمانية منهم : احملوه أنتم ، فقالوا : يا ربنا لم نطقه نحن و هذا الخلق الكثير والجم الغفير ، فكيف نطيقه الآن دونهم ؟ فقال الله عز و جل : لأني أنا الله المقرب للبعيد والمذلل للعنيد [1] و المخفف للشديد و المسهل للعسير ، أفعل ما أشاء و أحكم ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم ، قالوا : و ماهي يا ربنا ؟ قال : تقولون : « بسم الله الرحمان الرحيم ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين» ففالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي .

فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك : خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا أنتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني أنا الله القادر على ما رأيتم [2] و على كل شيء قدير ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم ؟ .

فقال رسول الله ﷺ : هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب [3] فيها

---

(١) في المصدر : و المذلل للعنيد .

(٢) في المصدر : و أنا على ما رأيتم .

(٣) في المصدر : تكتب .

حسنات رجل من أمتي ، قالوا : ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب إلى الله بموالاته ؟ .

قال: ذلك الرجل رجل كان قاعداً مع أصحاب له ، فمر به رجل من أهل بيتي مغطى الرأس لم يعرفه . فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب إليه قائماً حافياً حاسراً وأخذ بيده فقبلها وقبل رأسه وصدره وما بين عينيه ، وقال: بأبي أنت وأمي يا شقيق رسول الله ، لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله ، أسأل الله أن يسعدني بمحبتكم أهل البيت ، فأوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في [1] صحائفه لم يطق [2] حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش و الأملاك الحاملون له [3] .

فقال أصحابه لما رجع إليهم : أنت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله ﷺ تفعل بهذا ما نرى ؟ فقال لهم : يا أيها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام إلا بحب محمد وحب هذا ؟ فأوجب الله له بهذا القول بمثل ما [4] كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضاً .

فقال رسول الله ﷺ : ولقد صدق في مقالته لأن رجلاً لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة ألف مرة ورزقه مثل أموالها مائة ألف مرة فأنفق أمواله كلها في سبيل الله وأفنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئاً منه ولا يسأم ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد أو بغض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرما إلا أكبه الله على منخره في نار جهنم ، ولرد الله عز وجل أعماله عليه و أحبطها .

قال : فقالوا : و من هذان الرجلان يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : أما

---

(١) في المصدر : في صحائف .

(٢) في نسخة : لم يمكن .

(٣) في المصدر : الاملاك الطائفين بالعرش و الاملاك الحاملين له ، فقال له .

(٤) في المصدر : مثل ما كان .

الفاعل مافعل فذلك المقبل المغطّي رأسه فهو هذا ، فبادروا إليه ينظرون[١] فاذا هو سعد بن معاذ الأوسيّ الأنصاريّ ، وأمّا المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطّي رأسه فنظروا فاذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثمّ قال : ما أكثر من يسعد بحبّ هذين ، وما أكثر من يشقى ممّن ينتحل حبّ أحدهما وبغض الآخر ، إنّهما جميعاً يكونان خصماً له ، ومن كانا له[٢] خصماً كان عليّ له خصماً ، و من كان عليّ له خصماً كان الله له خصما و فلج عليه[٣] و أوجب عليه عذابه[٤] .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عباد الله إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد : أبشر فانّ الله يختم لك بالشهادة و يهلك بك أئمّة من الكفرة ويهتزّ عرش الرّحمان لموتك ويدخل بشفاعتك الجنّة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب ،[٥] قال : فذلك قوله تعالى : « جعل لكم الأرض فراشاً » تفترشونها لمنامكم و مقيلكم « و السّماء بناء » سقفاً محفوظاً أن تقع على الأرض بقدرته يجري[٦] فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخّرة لمنافع عباد الله وإمائه .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض فانّ الله عزّ وجلّ يحفظ ماهو أعظم من ذلك ، قالوا : وماهو أعظم من ذلك؟ قال: ثواب[٧] طاعات المحبّين لمحمّد وآله .

ثمّ قال : « وأنزل من السماء ماء » يعني المطر ينزل مع كلّ قطرة ملك يضعها

---

(١) في المصدر : فتبادر القوم اليه ينظرونه .

(٢) في المصدر : و من يكونان له .

(٣) فلج على خصمه : غلبه .

(٣) في المصدر : و أوجب الله عليه .

(٥) في المصدر : عدد شعور الحيوانات كلها .

(٦) في المصدر : تجرى .

(٧) في نسخة : قال : اعظم من ذلك ثواب .

في موضعها الذي يأمره به ربّه عزّ وجلّ ، فعجبوا من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : أو تستكثرون عدد هؤلاء ؟ إنّ عدد الملائكة المستغفرين لمحبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أكثر من عدد هؤلاء ، وإنّ عدد الملائكة اللاّعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ : « فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم [1] » ألا ترون كثرة عدد هذه الأوراق والحبوب والحشائش ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ما أكثر عددها ! قال رسول الله ﷺ : أكثر منها عدداً ملائكة يبتذلون لآل محمّد في خدمتهم ، أتدرون فيما يبتذلون لهم ؟ يبتذلون في حمل أطباق النّور عليها التّحف من عند ربّهم فوقها مناديل النور و يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمّد منها إلى شيعتهم و محبّيهم و إنّ طبقاً من ذلك الأطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي بأقلّ جزء منه جميع أموال الدّنيا [2].

بيان : الفضفاضة : الواسعة ، و الابتذال : ضدّ الصّيانة .

٦١ ـ م : قام ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما أعددت لها إذ تسأل عنها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلاّ أنّي أحبّ الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : وإلى ما نا بلغ حبّك لرسول الله ﷺ ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ في قلبي من محبّتك ما لو قطّعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرّضت بالمقاريض وأحرقت بالنيران وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحبّ إليّ و أسهل عليّ من أن أجدلك في قلبي غشّاً أو غلاّ [3] أو بغضاً لأحد من أهل بيتك و أصحابك [4].

و أحبّ الخلق إليّ بعدك أحبّهم لك ، وأبغضهم إليّ من لا يحبّك و يبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك ، يا رسول الله هذا ما عندي من حبّك وحبّ من يحبّك وبغض

---

(١) البقرة : ٢٠ .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ٥٦ ـ ٥٨ .

(٣) في نسخة : اودغلا .

(٤) في نسخة : أو أصحابك و من غيرهم .

من يبغضك أو يبغض أحداً ممن تحبه فان قبل هذا مني فقد سعدت ، وإن أريد مني عمل غيره [١] فما أعلم لي عملاً أعتمده وأعتد به غير هذا ، أحبكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا أطيقهم في أعمالهم .

فقال عليه السلام : أبشر فان المرء يوم القيامة مع من أحبه ، يا نوبان لو كان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس [٢] .

بيان : انحصار الشمس : ذهاب شعاعها .

٦٢ ـ م : من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز و جل له من الجنة ثمانية أبوابها ، و أباحه جميعها يدخل ممّا شاء منها ، وكل أبواب الجنان يناديه : يا ولي الله ألم تدخلني ؟ ألم تخصني من بينها ؟ [٣]

٦٣ ـ جا : محمد بن عمر الزيات عن علي بن إسماعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن ابن أبي سليم عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله عز وجل و هو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفتنا [٤] .

٦٤ ـ جا : الحسن بن حمزة عن أحمد بن عبدالله عن جده أحمد بن عبدالله عن أبيه عن داود بن النعمان عن ابن أبي المقدام عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ، ومن أحبنا بقلبه

---

(١) في نسخة : و ان اراد مني عملا غيره .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (ع) .

(٣) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (ع) : ٢٢٣ .

(٤) مجالس المفيد : ٧ .

و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، و من أحبّنا بقلبه وكفّ بيده و لسانه فهو في الجنّة [١] .

٦٥ ـ جا : عمر بن محمّد الصّيرفيّ عن محمّد بن همام عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله فرض ولايتنا وأوجب مودّتنا ، والله ما نقول بأهوآئنا ولا نعمل بآرائنا ، ولا نقول إلّا ما قال ربّنا عزّ و جلّ [٢] .

٦٦ ـ جا : عليّ بن بلال عن عبدالله بن أسد عن النّقفيّ عن إسماعيل بن صبيح عن سالم بن أبي سالم عن أبي هارون العبديّ قال : كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدريّ رحمه الله فسمعته يقول : أمر النّاس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا باسعيد ما هذه الأربع الّتي عملوا بها ؟ قال : الصّلاة والزّكاة و الحجّ و صوم شهر رمضان .

قال : فما الواحدة الّتي تركوها ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال الرجل : وإنّها المفترضة معهنّ ؟ قال أبوسعيد : نعم ورب الكعبة ، قال الرّجل : فقد كفر النّاس إذن ، قال أبوسعيد : فما ذنبي [٣] .

٦٧ ـ جا : محمّد بن الحسين عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الأنصاريّ عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابيّ بصوت جهوريّ فقال : يا محمّد ! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما تشاء ؟ فقال : المرء يحبّ القوم ولا يعمل بأعمالهم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحبّ ، فقال : يا محمّد اعرض عليّ الاسلام ، فقال : اشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّي رسول الله ، و تقيم الصلاة وتؤتي

---

(١) مجالس المفيد : ٢٠ و ٢١ .

(٢) مجالس المفيد : ٣٧ و ٣٨ .

(٣) مجالس المفيد : ٨٢ .

الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت .

فقال : يا محمد تأخذ على هذا أجراً ؟ فقال : لا إلا المودة في القربى ، قال : قرباي أو قرباك ؟ قال : بل قرباي ، قال : هلم يدك حتى أبايعك ، لاخير فيمن يود ك ولايود قرباك [١].

٦٨ ـ **جا** : عبد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن إبراهيم بن عبدالله عن عمه عبدالرزاق بن همام بن نافع عن أبيه قال : أخبرني ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف قال : قال لي عبدالرحمن : يامينا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال سمعته يقول : أنا شجرة و فاطمة عليها السلام فرعها و علي عليه السلام لقاحها و الحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من أمتي ورقها [٢].

٦٩ ـ **جا** : ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الاسلام على خمسة دعائم : إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا أهل البيت [٣].

٧٠ ـ **جا** : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزول قدم عبد [٤] يوم القيامة من بين يدي الله عز و جل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته ؟ و جسدك فيما أبليته ؟ ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته ؟ وعن حبنا أهل البيت ، فقال رجل من القوم : وما علامة حبكم يارسول الله ! فقال : محبة هذا ، ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام [٥].

٧١ ـ **كش** : محمد بن مسعود عن عبدالله بن محمد عن الوشاء عن علي بن عقبة عن

---

(١) مجالس المفيد : ٨٩ و ٩٠ .

(٢) مجالس المفيد : ١٢٤ و ١٢٥ .

(٣) مجالس المفيد : ٢٠٩ .

(٤) في نسخة : لاتزول قدما عبد .

(٥) مجالس المفيد : ٢٠٩ و ٢١٠ .

أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ لنا خادمة لا نعرف ما نحن عليه ، فان أذنبت ذنباً وأردت أن تحلف بيمين قالت: لا وحقّ الذي إذا ذكرتموه بكيتم ، قال : فقال: رحمكم الله من أهل بيت [١] .

٧٢ ـ **كشف** : عن مسند أحمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال : حبّ آل محمّد يوماً خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنّة .

٧٣ ـ و منه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال : خيركم خيركم لأهلي [٢] .

٧٤ ـ **فض، يل** : بالاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاريّ أنّه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ عليه السلام والحسن عن يمينه و الحسين عن شماله فقام النبيّ صلى الله عليه و آله وقبّل علياً وألزمه إلى صدره وقبّل الحسن وأجلسه إلى فخذه [٣] الأيمن وقبّل الحسين ، وأجلسه إلى [٤] فخذه الأيسر ، ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف [٥] شفتيهما ويقول : بأبي أبوكما وبأبي أمّكما .

ثمّ قال : أيّها الناس إنّ الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبأمّهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أحبّهم وأحبّ من يحبّهم ، اللّهمّ من أطاعني فيهم و حفظ وصيّتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين فانّهم أهلي و القوّامون بديني والمحيون لسنّتي والتالون لكتاب ربّي ، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي .

بيان : رشفه كضربه و نصره وسمعه رشفا : مصّه ، ذكره الفيروزآبادي .

٧٥ ـ **كشف** : عن عبدالله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ حدّثني أبو ذرّ و كان

---

(١) رجال الكشي : ٢٢٠ .

(٢) كشف الغمة : ٣٩ .

(٣و٤) في نسخة : على فخذه .

(٥) رشف و رشف الماء و نحوه : مصه بشفتيه .

صفوه وانقطاعه إلى عليّ وأهل هذا البيت ، قال : قلت : يا نبيّ الله إنّي أحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم ، قال : فقال : يا أبانذ المرء مع من أحبّ وله ما اكتسب ، قلت: فإنّي أحبّ الله و رسوله و أهل بيت نبيّه ، قال : فانّك مع من أحببت . و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه فقال رجل منهم : فانّا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكروا أهل بيته . فغضب و قال : أيّها النّاس أحبّوا الله عزّ وجلّ لما يغذوكم به من نعمة، و أحبّوني بحبّ ربّي ، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي ، فوالذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً صفن بين الركن و المقام صائماً وراكعاً و ساجداً ثمّ لقي الله عزّ وجلّ غير محبّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك .

قالوا : ومن أهل بيتك يا رسول الله ؟ أو أيّ أهل بيتك [1] هؤلاء ! قال صلى الله عليه وآله : من أجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله منّي ومن لحمي و دمي ، فقالوا : نحن نحبّ الله [2] ورسوله وأهل بيت رسوله ، فقال : بخ بخ فأنتم إذا منهم ، أنتم إذا منهم [3] ، والمرء مع من أحبّ وله ما اكتسب [4].

ما : جماعة عن أبي المفضّل عن عمر بن إسحاق بن أبي حمّاد عن محمّد بن المغيرة الحرّاني عن أبي قتادة عبدالله بن واقد عن شدّاد بن سعيد عن عيينة [5] بن عبدالرحمان عن واقع [6] بن سحبان عن عبد الله بن الصّامت مثله [7] .

بيان : قال الفيروزآبادي : يقال : صَغوه وصِغوه معك ، أي ميله ، وقال: صفن

---

(١) التردد من الراوي .

(٢) في نسخة : [قال : فقال القوم : فانا نحب الله] يوجد ذلك في المصدر المطبوع

(٣) في نسخة : [أنتم اذا منهم و معهم] يوجد ذلك في المصدر المطبوع .

(٤) كشف الغمة : ١٢٣

(٥) في نسخة من الكتاب والمصدر : عتبة .

(٦) في المصدر : رافع بن سحبان .

(٧) امالي الشيخ : ٤٥ .

الرجل ، أي صفّ قدميه .

٧٥ ـ **بشا** : الحسين بن أحمد الصفّار عن ابن عقدة عن محمّد بن عبد الرّحيم عن أحمد بن حفص البهرويّ عن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة الافراقيّ عن صفوان بن أبي سليم عن عطاء بن يشكر عن ابن عبّاس قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسن والحسين ، هذا على عاتق و هذا على عاتق ، و هو يلثم هذا مرّة و هذا مرّة ، فقال له جبرئيل: إنّك تحبّهما ؟ قال : إنّي اُحبّهما واُحبّ من يحبّهما [1] فإنّ من أحبّهما فقد أحبّني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني [2].

٧٦ ـ **بشا** : أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصّمد عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن القاسم الفارسيّ عن إبراهيم بن منصور البغداديّ عن محمّد بن أحمد بن حبيب عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التنوخيّ عن يحيى بن يعلى عن عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب وذرّيّته فانّهم لن يخرجوكم [3] من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة .

٧٧ ـ **بشا** : أبو عليّ ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن محمّد بن القاسم الحارثيّ عن أحمد بن صبيح عن محمّد بن إسماعيل الهمدانيّ عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من أحبّنا و أحبّ محبّنا لالغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدوّنا لالاحنة [4] كانت بينه وبينه ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذّنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له [5]

---

(١) في نسخة : قال .

(٢) بشارة المصطفى : ٦٣ .

(٣) في المصدر : لم يخرجوكم .

(٤) الاحنة : الحقد .

(٥) بشارة المصطفى : ١٠٨ .

٧٨ ـ **بشا** : محمد بن علي بن عبدالصمد عن أبيه عن جده عن أبي سهل محمد بن محمد عن علي بن أحمد بن منصور عن محمد بن دينار عن حميد بن هلال عن الحسين بن علي بن عبدالله عن عبدالرزاق عن أبيه عن عبدالرحمان بن عوف أنه قال : ألا أحدثك حديثا قبل أن تشاب [1] الاحاديث بأباطيل ؟ إنه قال رسول الله ﷺ : أنا شجرة ، وفاطمة و علي فرعها ، و الحسن و الحسين ثمرها ، ومحبهم من أمتي ورقها ، وحيث نبت أصل الشجر نبت فرعها في جنة عدن والذي بعثني بالحق [2] .

بيان : لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها ، أو هو كناية عن وصولهم إليها ، أو عن حسن الشجرة المشبه بها و رفعتها و طراوتها ، و يحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان و الأوراق بعددهم ، كما هو الظاهر من بعض الأخبار .

٧٩ ـ **بشا** : محمد بن عبدالله عن الحسن بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمير بن عرفجة عن النعمان الازدي عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي وحتى يدع المراء و هو محق ، فقال عمر بن الخطاب : ما علامة حب أهل بيتك ؟ قال : هذا ، و ضرب بيده على علي بن أبي طالب عليه السلام [3] .

٨٠ ـ كتاب صفوة الأخبار عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن أبيه و كان خادماً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : حدثني أخي وحبيبي رسول الله ﷺ قال : من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال ك ياعلي ، و من سره أن يلقى الله عز و جل وهو راض عنه فليتوال ابنك

---

(١) اى قبل أن تخلط .

(٢) بشارة المصطفى : ١٨٣ و ١٨٤ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٨٨ .

الحسن عليه السلام : ومن أحبّ أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام ، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد محا الله ذنوبه عنه فليوال عليّ بن الحسين عليه السلام فانّه ممّن قال الله عزّ وجلّ : « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » .

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو قرير العين فليتوال محمّد بن عليّ الباقر ، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ومن أحبّ أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليتوال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو ضاحك فليتوال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد رفعت درجاته وبدّلت سيّئاته حسنات فليتوال محمّد بن عليّ الجواد .

و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ ويحاسبه حساباً يسيراً و يدخله جنّات عدن عرضها السماوات و الأرض أعدّت للمتّقين فليتوال عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتوال الحجّة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه ، هؤلاء أئمّة الهدى وأعلام التّقى ، من أحبّهم و والاهم كنت ضامناً له على الله عزّ وجلّ الجنّة[1] .

٨١ ـ **فر** : جعفر بن أحمد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرجت أنا وأبي ذات يوم فاذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلّم عليهم ثمّ قال : أما والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد ، من أنتم بعيد فليعمل بعمله ، وأنتم شيعة آل محمّد صلى الله عليه و آله و أنتم شرط الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون في الدّنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنّة قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسول الله وأهل[2] بيته ، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات ، كلّ مؤمنة[3]

---

(١) صفوة الاخبار : مخطوط لم تصل الينا نسخته .

(٢) المصدر خال عن قوله : و أهل بيته .

(٣) في المصدر : كل مؤمنة حوراء .

وكلّ مؤمن صدّيق .

كم مرّة قدقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقنبر : يا قنبر ابشر و بشّر واستبشر ، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أمّته إلّا الشيعة ، و إنّ لكلّ شيء شرف [1] ، و إنّ شرف الدّين الشيعة ، ألا و إنّ لكلّ شيء عروة ، و إنّ عروة الدّين الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء إمام وإمام الأرض أرض يسكن فيه الشيعة [2] ألا وإنّ لكلّ شيء سيّد وسيّد المجالس مجالس الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة و شهوة الدّنيا سكنى شيعتنا فيها .

والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم ، ومالهم في الآخرة من نصيب ، كلّ ناصب و إن تعبّد منسوب إلى هذه الآية : « وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ عاملةٌ ناصبةٌ تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية » [3] ومن دعا من مخالف لكم فاجابة دعائه لكم [4] ، و من طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة [5] ، و من سأل مسئلة فله مائة [6] ، و من دعا بدعوة فله مائة [7] ، و من عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها ، ومن أساء منكم سيّئة فمحمد صلى الله عليه وآله حجيجه يعني يحاجّ عنه من تبعتها [8] .

و الله إنّ صائمكم ليرعى في رياض الجنّة تدعو له الملائكة بالعون حتّى يفطر [9] ، و إن حاجّكم ومعتمركم لخاصّ الله ، و إنّكم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل

---

(١) في المصدر : الا و ان لكل شي شرفا .

(٢) في المصدر : يسكنها الشيعة .

(٣) الغاشية : ٢ ـ ٥ .

(٤) في المصدر : فاجبت دعاءه لكم .

(٥ـ٧) في المصدر : فلزمته .

(٨) في المصدر : [يعني يحاج عنه قال أبوجعفر : حجيجة من تبعتها] أقول : قوله : يعني يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة .

(٩) في المصدر : تدعولهم الملائكة بالعون حتى يفطروا .

إجابته و أهل ولايته لا خوف عليكم و لا حزن ، كلكم في الجنة ، فتنافسوا في فضائل الدرجات .

و الله ما من أحد أقرب من عرش الله تعالى يوم القيامة من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله إليكم ، و الله لو لا أن تفتنوا فيشت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا ، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم قرت أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون ، والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته ألا وإن لكل شيء جوهر وجوهر ولد آدم صلوات الله عليه وسلامه نحن [1] و شيعتنا .

قال سعدان بن مسلم : وزاد في الحديث عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام : والله لولاكم [2] ما خرقت الجنة ، والله لولاكم ما خلقت الحور [3] و الله لولاكم ما نزلت قطرة ، و الله لولاكم ما نبتت حبة ، و الله لولاكم ما قرت عين ، و الله لا لله أشد حباً لكم مني ، فأعينونا على ذلك بالورع و الاجتهاد و العمل بطاعته [4]

بيان : قال في النهاية : شرط الشيطان : نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند . و أنتم السابقون الأولون ، أي في الميثاق ، و في القاموس : الجوهر : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ، و من الشيء : ما وضعت عليه جبلته . والجري : المقدم .

٨٢ ـ **كنز** : روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال:

---

(١) في المصدر : محمد و نحن .

(٢) في المصدر : قال : لولاكم .

(٣) في المصدر : ما خلقت الحوراء .

(٤) تفسير فرات : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعّر النيران السبع ، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان ، و يقول : يا ميكائيل مدّ [1] الصراط على متن جهنّم ، ويقول : يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ، و يقول : يا محمّد قرّب أمّتك للحساب .

ثمّ يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر ، طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمّة نساءهم و رجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحبّ أهل بيت محمّد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ، ومن لا يحبّ أهل بيته سقط على أمّ رأسه في قعر جهنّم ، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً [2] .

٨٣ ـ يف ، من الجمع بين الصحاح الستّة عن ابن عبّاس قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه و آله قال : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة و لما هو أهله ، و أحبّوني لحبّ الله تعالى ، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي .

٨٤ ـ و روى صاحب الكشّاف والثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً [3] » الآية ، باسناده إلى جرير بن عبدالله البجلي قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات تائباً ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الايمان .

ألا و من مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنّة ثمّ منكر و نكير ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد يزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوّار قبره الملائكة بالرحمة ، ألا و من مات على

---

(١) في نسخة : [هذا الصراط] و هو مصحف .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٢٧٦ و ٢٧٧ من النسخة الرضوية .

(٣) الشورى : ٢٢ .

حبّ آل محمد مات على السنّة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنّة [١] .

٨٥ ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن أبي ليلى عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و يكون عترتي أحبّ إليه من عترته و يكون أهلي أحبّ إليه من أهله ، و يكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته [٢] .

٨٦ ـ كنز الفوائد للكراجكيّ : حدّثنا الشيخ محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد ابن أحمد بن مرّة رحمه الله عن الحسن بن عليّ العاصميّ عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعيّ عن ابن طريف عن ابن نباته قال : سئل سلمان الفارسيّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعليّ ابن أبي طالب فانّه مولاكم فأحبّوه ، و كبيركم فاتّبعوه ، و عالمكم فأكرموه ، وقائدكم إلى الجنّة فعزّروه [٣] ، و إذا دعاكم فأجيبوه ، و إذا أمركم فأطيعوه ، أحبّوه لحبّي و أكرموه لكرامتي ، ما قلت لكم في عليّ إلّا ما أمرني به ربّي [٤] .

٨٧ ـ و أخبرني الشريف أحمد بن حمزة الحسينيّ و أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل و أبو الرجا محمد بن عليّ جميعاً عن أبي المفضّل الشيبانيّ عن أحمد بن عبدالله بن محمد الثقفيّ عن محمد بن عليّ بن خلف عن موسى بن جعفر الحميريّ عن عبدالله بن المهيمن الأنصاريّ الساعديّ عن أبيه عن جدّه سهل بن سعد قال : بينا أبو ذرّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و كنت يومئذ فيهم إذ طلع علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرماه أبو ذرّ بنظره ثمّ أقبل على القوم بوجهه فقال : من لكم برجل محبّته تساقط

---

(١) الطرائف .

(٢) فردوس الاخبار : مخطوط لم تصل نسخته الى .

(٣) عزروه : فخموه و عظموه .

(٤) كنز الكراجكي : ٢٠٨ و ٢٠٩

الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر ؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول له ذلك ، قالوا : من هو يا أباذر ؟ قال : هو الرجل المقبل إليكم ابن عم نبيكم ، سمعته [1] يقول : علي باب علمي و مبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان و بغضه نفاق والنظر إليه برأفة ومودة عبادة .

و سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها هلك ، و مثل باب حطة في بني إسرائيل .

ثم قال : يا باذر من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه و آخرته ، و من أحسن فيما بينه و بين الله كفاه الله الذي بينه و بين عباده ، و من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ، إن لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه : يا بني من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده ؟ و من ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه ؟ أم من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ؟

ثم مضى يعني عليا عليه السلام فقال أبو ذر رحمه الله : والذي نفس أبي ذر بيده ما من أمة ائتمت - أو قال : اتبعت - رجلا وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلا ذهب أمرهم سفالا [2] .

٨٨ - كتاب المناقب لابن شاذان الاستاد الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي [3] إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي : يا محمد إن الله تعالى قال لي : اقرأ محمدا مني السلام ، و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا فانه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، و أني آليت بعزتي أن لا أدخل النار أحدا تولاه و سلم له و للأوصياء من بعده ، و لا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له و للأوصياء من

---

(١) في المصدر : سمعت رسول الله يقول .

(٢) كنز الكراجكي : ٢١٤ و ٢١٥ .

(٣) في المصدر : لعلي بن ابي طالب .

بعده ، و حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم و أطباقها من أعدائه ، و لأملأنّ الجنّة من أوليائه و شيعته [١] .

٨٩ ـ و باسناده عن ابن عمر قال : سألنا رسول الله ﷺ عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عندالله كمنزلتي و مقام كمقامي إلّا النبوّة [٢] .

ألا و من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، و من أحبّني رضي الله عنه ، و من رضي الله عنه كافأه بالجنّة ، ألا و من أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب .

ألا و من أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حساب الأنبياء ، ألا و من أحبّ عليّاً لا يخرج من الدّنيا حتّى يشرب من الكوثر و يأكل من شجرة طوبى و يرى مكانه من الجنّة ، ألا و من أحبّ عليّاً يهوّن الله عليه سكرات الموت و جعل قبره روضة من رياض الجنّة .

ألا و من أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بكلّ عرق في بدنه حوراء و شفّعه في ثمانين من أهل بيته و له بكلّ شعرة على بدنه حديقة [٣] في الجنّة ، ألا و من عرف عليّاً و أحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما بعث الله [٤] إلى الأنبياء و دفع عنه أهوال منكر و نكير و نوّر قبره و فسحه مسيرة سبعين عاماً و بيّض وجهه يوم القيامة .

ألا و من أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء والصالحين و آمنه من الفزع الأكبر و أهوال يوم الساحة [٥] ، ألا و من أحبّ عليّاً تقبّل الله

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٢٠ .

(٢) في المصدر : الانبوتي .

(٣) « « : [مدينة] أقول : الحديث كما ترى مروى من طرق العامة فلاتعجب مما فيه من الغرابة فان دأبهم خصوصاً في الفضائل معلوم .

(٤) في المصدر : كما يبعث الله .

(٥) « « : يوم القيامة .

منه حسناته و تجاوز عن سيئاته و كان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا و من أحب علياً أثبت الله الحكمة في قلبه و أجرى على لسانه الصواب و فتح الله [١] له أبواب الرحمة ، ألا و من أحب علياً سمي أسير الله في الأرض وباهى الله به ملائكته [٢] و حملة عرشه .

ألا و من أحب علياً فاداه ملك من تحت العرش : أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ، ألا و من أحب علياً جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا و من أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة و ألبسه حلة العزة ألا و من أحب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم يرصعوبة ، ألا و من أحب علياً كتب الله له براءة من النار و براءة من النفاق و جوازاً على الصراط و أمانا من العذاب .

ألا و من أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان و قيل له : ادخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً أمن من الحساب والميزان والصراط ، ألاومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عندالله ، ألا و من مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا و من مات على حب آل محمد مات على الايمان و كنت أنا كفيله بالجنة [٣] .

٩٠ ـ و باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صافح علياً فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكأنما عانقني و من عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب و أدخل [٤] الجنة بغير حساب [٥] .

---

(١) في المصدر : فتح الله عليه .

(٢) « « : ملائكته المقربين .

(٣) ايضاح دفائن النواصب : ٢٤-٢٦ .

(٤) في المصدر : و ادخله .

(٥) ايضاح دفائن النواصب : ٢٧ .

٩١ ـ و بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي و نوري في بلادي وأميني على علمي ، لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من أنكره و إن أطاعني [١] .

٩٢ ـ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ، و من أراد الحكمة فليحب أهل بيتي ، و من أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي ، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة [٢] .

٩٣ ـ و عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة و فوقه عرش رب العالمين و من سفحه [٣] تنفجر أنهار الجنة و تتفرق في الجنان ، و هو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد على الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار [٤] .

٩٤ ـ و عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ، ومن أبغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ، و من رضيت عنه رضي الله عنه ، و من غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ، ومن غضبت عليه غضب الله عليه ، يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم

---

(١) إيضاح دفائن النواصب : ٣٢ .

(٢) » » » : ٣٥ .

(٣) سفح الجبل : أصله و أسفله .

(٤) إيضاح دفائن النواصب : ٣٥ فيه : الا و من معه .

ذريتها و شيعتها [١].

٩٥- و عن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله كلما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ و إن النبي صلى الله عليه وآله أصبح ذات يوم فقال : رأيت في المنام عمي حمزة و ابن عمي جعفراً جالسين و بين يديهما طبق تين [٢] وهما يأكلان منه فما لبثنا أن تحول رطباً فأكلا منه ، فقلت لهما . فما وجدتما [٣] أفضل الأعمال في الآخرة ؟ قالا : الصلاة وحب علي بن أبي طالب و إخفاء الصدقة [٤].

٩٦ - و باسناده عن بلال بن حمامة قال : طلع [٥] علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبد الله بن عوف [٦] و قال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ فقال : بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و ابنتي ، و أن الله زوج علياً بفاطمة و أمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتي ، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق [٧] فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار ، بأخي و ابن عمي و ابنتي فكاك رجال و نساء من أمتي من النار [٨].

٩٧ - و عن أيوب السجستاني قال : كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٣٩ فيه : ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها .

(٢) في المصدر : وبين أيديهما طبق من تين .

(٣) « « : فقلت : ماوجدتما الساعة أفضل الاعمال .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٣٣ و ٣٤ .

(٥) في نسخة : أقبل علينا .

(٦) في المصدر : عبد الرحمن بن عوف .

(٧) « « : في الخلائق في القيامة .

(٨) ايضاح دفائن النواصب : ٣٧

ابن مالك فقال لي : ألا أبشّرك تفرح [١] به ؟ فقلت : بلى ، فقال : كنت واقفاً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة و هو قاعد في الروضة فقال لي : اسرع و أتني بعليّ بن أبي طالب ، فذهبت فاذا عليّ [٢] و فاطمة عليها السلام ، فقلت له: إنّ النبي صلى الله عليه وآله يدعوك.

فجاء عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ سلّم على جبرئيل ، فقال عليّ عليه السلام : السلام عليك يا جبرئيل ، فردّ عليه جبرئيل السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : جبرئيل يقول : إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول : طوبى لك ولشيعتك و محبّيك ، والويل ثمّ الويل لمبغضيك .

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين محمّد و عليّ ؟ فيزخّ [٣] بكما إلى السماء حتّى توقفان [٤] بين يدي الله ، فيقول لنبيّه عليه السلام : أورد عليّا الحوض ، و هذا كأس أعطه حتّى يسقي محبّيه و شيعته ، ولا يسقي أحداً من مبغضيه و يأمر لمحبّيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً ، و يؤمر بهم إلى الجنّة [٥] .

٩٨ ـ و عن عمر بن الخطّاب [٦] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ألف ملك يسبّحونه و يقدّسونه [٧] و يكتبون ذلك لمحبّيه و محبّي ولده [٨] .

٩٩ ـ و باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام [٩] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : الا ابشرك بشيء تفرح به ؟.

(٢) « « : فاذا بعلي وفاطمة .

(٣) أي فيسار بكما . و في المصدر : ليمرجان .

(٤) في المصدر : حتى توقفا .

(٥) ايضاح دفائن النواصب : ٣٧و٣٨ .

(٦) في المصدر : عمر بن الخطاب قال : سمعت أبابكر بن أبي قحافه .

(٧) « « : يسبحون ويقدسون

(٨) ايضاح دفائن النواصب : ٣٨ .

(٩) في المصدر ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام .

حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال : من علم [1] أن لا إله إلّا أنا وحدي و أنّ محمداً عبدي و رسولي و أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي و أنّ الأئمّة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي، و نجّيته من النّار بعفوي ، و أبحت له جواري ، و أوجبت له كرامتي ، و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصّتي و خالصتي ، إن ناداني لبّيته و إن دعاني أجبته ، و إن سألني أعطيته ، و إن سكت ابتدأته ، و إن أساء رحمته ، و إن فرّ منّي دعوته ، و إن رجع إليّ قبلته ، و إن قرع بابي فتحته .

و من لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي و رسولي ، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي و كتبي و رسلي إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع ندآءه ، و إن دعاني لم أستجب [2] دعاءه ، وإن رجاني خيّبته ، و ذلك جزآؤه منّي [3] ، و ما أنا بظلّام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الأنصاريّ فقال : يا رسول الله و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب ؟ قال : الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ثمّ سيّد العابدين في زمانه [4] عليّ بن الحسين ثمّ الباقر محمّد بن عليّ ، و ستدركه يا جابر ، فاذا أدركته فاقرأه منّي السّلام ثمّ الصّادق جعفر بن محمّد ثمّ الكاظم موسى بن جعفر ثمّ الرّضا عليّ بن موسى ثمّ التّقي محمّد بن عليّ ثمّ النّقي عليّ بن محمّد ثمّ الزّكيّ الحسن بن عليّ ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهديّ أمّتي الّذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

هؤلآء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني

---

(١) في المصدر : من أقر .

(٢) في المصدر : لم اسمع .

(٣) وذلك جزآء منى .

(٤) المصدر خال عن كلمة : في زمانه .

ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها [١].

١٠٠ ـ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ علياً قبل الله تعالى منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة [٢] ألا ومن أحبّ آل محمد أمن [٣] من الحساب والميزان والصّراط ألا ومن مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله [٤].

١٠١ ـ وعن محمد بن عليّ النقيّ عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمّها الحسن بن عليّ عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان.

قلت [٥] لجبرئيل : لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمّك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليقة أن تدخل الجنّة [٦] يؤتى بشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحليّ و الحلل و يركبون خيل البلق و ينادي مناد : هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب صبروا في الدّنيا على الأذى فحبوا اليوم [٧].

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٥٣ ـ ٥٥ .

(٢) قد عرفت سابقا أن الحديث من مرويات العامة فلاتغفل.

(٣) في المصدر : فقد أمن.

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٥٦ .

(٥) في المصدر : فقلت .

(٦) « « : لدخول الجنة .

(٧) ايضاح دفائن النواصب : ٥٦ و ٥٢ فيه : فحوزوا اليوم .

١٠٢- و عن الرضا عن آبائه [١] عن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال : يا محمّد من خلّفت على أمّتك ؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب ، فقال : نعم الخليفة خلّفت ، ثمّ لقيني أخي موسى فقال : يا محمّد من خلفت على أمّتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلفت ، ثمّ لقيني أخي عيسى فقال لي : من خلّفت على أمّتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلّفت .

قال : فقلت لجبرئيل : يا جبرئيل مالي لا أرى إبراهيم ؟ قال : فعدل بي إلى حظيرة فاذا فيها شجرة [٢] لها ضروع كضروع الغنم كلّما خرج ضرع من فم واحد ردّه الله تعالى إليه [٣] ، فقال : يا محمّد من خلّفت على أمّتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلّفت ، إنّي يا محمّد سألت الله ربّي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم إلى يوم القيامة [٤] .

بيان : الدارة : ما أحاط بالشيء ، و هالة القمر ، و زخّ به في مكان أي دفع ورمى ، فحبوا على بناء المفعول من الحبوة و هي العطيّة .

١٠٣ - أعلام الدّين للدّيلمي من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّنا ولقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوباً كان حقّاً على الله أن يغفر له .

١٠٤ - و عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال : دخلت على عليّ عليه السلام و هو في الرّحبة متّكئاً ، فقلت : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ عليّ وقال : أصبحت والله محبّاً لمحبّنا صابراً على بغض مبغضنا ، إنّ محبّنا ينتظر الرّوح و الفرج في كلّ يوم و ليلة و إنّ

---

(١) في المصدر عن أبيه عن آبائه .

(٢) « « : و اذا هو فيها وفيها شجرة .

(٣) « « : رده اليه .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٥٧ و ٥٨ .

مبغضنا بنى بنياناً فأسّس بنيانه على شفاجرف هار فكأنّما بنيانه قدانهار [١].

١٠٥ ـ و قال ابو عبدالله عليه السلام لداود الرقّي : ألا أحدّثك بالحسنة التي من جاءبها أمن من فزع يوم القيامة وبالسيّئة التي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النّار؟ قال : قلت : بلى ، قال : الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

١٠٦ـ وعن الحارث الأعور قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ماجاءبك ؟ فقلت : حبّك ، فقال : الله الله ماجاءبك إلّا حبّي ؟ فقلت : نعم ، فقال : أما إنّي سأحدّثك بشكرها ، إنّه لايموت عبد يحبّني حتّى يراني حيث يحبّ ، ولايموت عبد يبغضني حتّى يراني حيث يكرهه .

١٠٧ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام لعمر بن حنظلة : يا باسخر إنّ الله يعطي الدّنيا لمن يحبّه و يبغض ، و لايعطي هذا الأمر إلّا أهل صفوته ، أنتم والله على ديني و دين آبائي .

١٠٨ـ وقال عليه السلام : والله لنشفعنّ والله لنشفعنّ ثلاث مرّات حتّى يقول:عدوّنا فمالنامن شافعين ولاصديق حميم إنّ شيعتنا يأخذون بحجزنا ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة الله.

١٠٩ ـ و قال له زياد الأسود : إنّي ألمّ بالذّنوب فأخاف الهلكة ثمّ أذكر حبّكم فأرجو النّجاة ، فقال عليه السلام : وهل الدّين إلّا الحبّ ؟ قال الله تعالى :«وحبّب إليكم الايمان» و قال : « إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » و قال [٢] رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي أحبّك ، فقال : إنّك لتحبّني ؟ فقال الرجل : إي والله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت .

١١٠ ـ و عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يقي له بها : له على الله تعالى أن لايفتنه ولايضلّه ، وله على الله أن لايعريه

---

(١) في نسخة : قدهار.

(٢) يحتمل أن يكون من تتمة كلام ابى عبدالله عليه السلام وأن يكون حديثا برأسه .

ولا يجوعه ، وله على الله أن لا يخذله ويعزه ، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبارين ، وله على الله أن يجعل معنا في الدنيا والآخرة وله على الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته .

وله على الله أن لا يميته على كبيرة ، و له على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة ، وله على الله أن لا يحجب علمه ويعرفه بحجته ، وله على الله أن يعزب في قلبه الباطل ، وله على الله أن يحشره يوم القيامة و نوره يسعى بين يديه ، وله على الله أن يوفقه لكل خير ، وله على الله أن لا يسلط عليه عدواً فيذله ، وله على الله أن يختم له بالأمن و الايمان ، و يجعله معنا في الرفيق الأعلى ، هذه شرائط الله عز و جل للمؤمنين .

١١١ـ و من كتاب فرج الكرب عن أبي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : يا با محمد تفرق الناس شعباً و رجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم فأردتم ما أراد الله و أحببتم من أحب الله واخترتم من اختاره الله ، فابشروا واستبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم ، المتجاوز عن سيئاتكم ، فهل سررتك ؟ فقلت: نعم .

فقال : يا با محمد إن الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر ، وذلك قوله تعالى : « وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم [1] و يستغفرون للذين آمنوا [2] » و الله يا با محمد ما أراد الله بهذا غيركم ، فهل سررتك ؟ قلت : نعم زدني .

فقال : قد ذكركم الله في كتابه عز من قائل : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [3] »

---

(١) الزمر : ٧٥ .

(٢) المؤمن : ٧ . أقول : الظاهر ان الامام ذكر الاية الثانية بتمامها و استشهد بها وسقطت عن قلم النساخ أوالرواة ، والاية هكذا : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا .

(٣) الاحزاب : ٢٣ .

يريد أنكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا ، و إنكم لم تستبدلوا بنا غيرنا ، وقال : « الأخلاّء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلّا المتّقين [١] » و الله ما عنى بهذا غيركم ، فهل سررتك يابا محمد ؟ فقلت : زدني [٢] .

قال : لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول : « إخوان على سرر متقابلين [٣] » والله ما أراد الله بهذا غيركم ، هل سررتك ! فقلت : نعم زدني ، قال : وقد ذكركم الله تعالى بقوله : « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين [٤] » فرسول الله ﷺ في هذا الموضع النبيّون ، و نحن الصدّيقون و الشهداء ، و أنتم الصّالحون ، وأنتم والله شيعتنا ، فهل سررتك ! فقلت : نعم زدني ، فقال : لقد استثناكم الله تعالى على الشيطان فقال : « إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان [٥] » والله ماعنى بهذا غيركم ، فهل سررتك ! فقلت : نعم زدني .

فقال : قال الله : « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً [٦] » و الله ما عنى بهذا غيركم ، هل سررتك يابا محمد ! قلت : زدني [٧] ، فقال : يابا محمد ما استثنى الله تعالى به لأحد من الأنبياء و لا أتباعهم ماخلا شيعتنا ، فقال عزّ من قائل : « يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلّا من رحم الله [٨] » وهم شيعتنا يابا محمد، هل سررتك ! قلت : زدني [٩] يابن رسول الله .

---

(١) الزخرف: ٦٧.

(٢) الظاهر أن الصحيح : فقلت: نعم زدني .

(٣) الحجر : ٤٧ و الصحيح : اخوانا على سرر متقابلين .

(٤) النساء : ٧١ ، والصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين .

(٥) الحجر : ٤٢ .

(٦) الزمر : ٥٣.

(٧و٩) الظاهر ان الصحيح : فقلت: نعم زدني

(٨) الدخان : ٤١ و٤٢ .

قال : لقد ذكركم الله تعالى في كتابه حيث قال : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولو الألباب [١] » فنحن الذين نعلم و أعداؤنا الذين لايعلمون وشيعتناهم أولو الألباب ، قلت: زدني يابن رسول الله .

قال : ياباعجم ما يحصى تضاعف ثوابكم ، ياباعجم مامن آية تعود [٢] إلى الجنة و تذكر أهلها بخير إلا و هي فينا و فيكم ، ما من آية تسوق إلى النار إلا و هي في عدونا و من خالفنا ، والله ما على دين محمد و ملة إبراهيم عليه السلام غيرنا و غيركم ، و إن سائر الناس منكم براء ، ياباعجم هل سررتك ؟ قلت : نعم يابن رسول الله صلى الله عليك وجعلت فداك : ثم انصرفت فرحاً .

١١٢ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة [٣] » فقال:من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة ، فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ، ثم مهلاً أفيك حرفاً هو خير لك من الدنيا و ما فيها : قوله تعالى : « فك رقبة [٤] » إن الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت ، و أنتم صفوة الله ، ولو أن الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل [٥] عالج لشفعنا فيه عندالله تعالى ، فلكم البشرى في الحياةالدنيا و في الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

١١٣ـ و عن ميسر قال : كنت أنا و علقمة بن الحضرمي و أبو حسان العجلي و عبدالله بن عجلان ننتظر أباجعفر عليه السلام فخرج علينا فقال : مرحباً و أهلاً ، والله إني لأحب ريحكم و أرواحكم ، إنكم لعلى دين الله ، فقال له علقمة : فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة ؟ قال : فمكث هنيئة ثم قال : بوروا أنفسكم فان لم تكونوا فارقتم الكبائر فأنا أشهد ، قلنا : وما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله العظيم وأكل

---

(١) الزمر : ١٢.

(٢) أي مصداقها أو أجلى مصاديقها في زماننا هذا نحن و أنتم .

(٣و٤) البلد : ١١ و ١٢ .

(٥) أي مجتمع .

مال اليتيم و قذف المحصنة و عقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف .

قال : مامنّا أحد أصاب من هذا شيئاً ، فقال : فأنتم إذا ناجون ، فاجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانّه ما كان للناس فهو للناس و ما كان لله فهو له ، فلا تخاصموا الناس بدينكم فانّ الخصومة ممرضة للقلب ، إنّ الله قال لنبيّه صلى الله عليه وآله : «إنّك لا تهدي من أحببت [1] » و قال : «أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين» [2] .

١١٤ـ و عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة ، و قال : أنتم أهل تحيّة الله بالسّلم ، و أهل أثرة الله برحمته و أهل توفيق الله بعصمته ، وأهل دعوته بطاعته ، لاخوف عليكم ولاأنتم تحزنون أسماؤكم عندنا الصّالحون المصلحون ، وأنتم أهل الرضا لرضائه عنكم ، والملائكة إخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا ، وإذا أذنبتم استغفروا ، وأنتم خير البريّة بعدنا ، ديباركم لكم جنّة و قبوركم لكم جنّة ، للجنّة خلقتم و في الجنّة نعيمكم و إلى الجنّة تسيرون .

١١٥ ـ و روى خالد بن نجيح قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال : مرحباً بكم وأهلا وسهلاً ، والله إنّا لنستأنس برؤيتكم ، إنّكم ما أحببتمونا لقرابة بيننا وبينكم و لكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فالحبّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على غير دنيا أسبتموها منّا ولا مال أعطيتم عليه أجبتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له ، إنّ الله قضى على أهل السّماوات و أهل الأرض فقال : « كلّ شيء هالك إلّا وجهه [3] » و ليس يبقى إلّا الله وحده لا شريك له ، اللّهم كما كانوا مع آل محمّد في الدّنيا فاجعلهم معهم في الآخرة اللّهم كما كان سرّهم على سرّهم و علانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمّد يوم القيامة.

١١٦ـ و سأله أبو بصير عن قول الله تعالى : « و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً [4] » ما عنى بذلك ؟ فقال : معرفة الامام و اجتناب الكبائر ، و من مات

(١) القصص : ٥٦ .

(٢) يونس : ٩٩ .

(٣) القصص : ٨٨ .

(٤) البقرة : ٢٧٢ .

وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهليّة ، ولا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه ، قال : ثمّ مكث هنيئة ثمّ قال : لا بل كمن قاتل معه ، ثمّ قال : لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

١١٧ ـ و عن الحارث بن الأحول قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : لمّا اُسري بي إلى السماء رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللبن و أحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء ، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض ، فضرب جبرئيل بجناحه إلى جانبه فاذا هو مسك أذفر .

ثمّ قال : والّذي نفس محمّد بيده إنّ فيها لشجراً يصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله : يثمرن أثداء كالرمّان تلقي الثمرة إلى الرجل فيشقّها عن سبعين حلّة . والمؤمنون يا عليّ على كراسيّ من نور وهم الغرّ المحجّلون ، وأنت إمامهم على الرجل نعلان يضيء له شراكهما أمامه حيث شاء من الجنّة ، فبينا المؤمن كذلك إذا أشرفت عليه امرأة من فوقهم فتقول : سبحان الله يا عبدالله أما لنا منك دولة ؟ فيقول: ومن أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله : « ولدينا مزيد [1] »

فبينا هو كذلك إذ أشرفت عليه اُخرى من فوقهم فتقول : سبحان الله يا عبدالله أما لنا منك دولة ؟ فيقول : و من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله : « فلا تعلم نفس ما اُخفي لهم من قرّة أعين جزاءً بما كانوا يعملون [2] » ثمّ قال : والّذي نفس محمّد بيده إنّه ليجيئه سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه و اسم أبيه .

١١٨ ـ و قال أبو عبدالله عليه السلام : وفد إلى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا : يابن رسول الله إنّ أصحابنا وفدوا إلى معاوية و وفدنا نحن إليك فقال : إذن اُجيزكم بأكثر ممّا يجيزهم ، فقالوا : جعلنا فداك إنّما جئنا لديننا ، قال : فطأطأ رأسه ونكت [3]

---

(١) ق : ٣٤ .

(٢) السجدة : ١٧ .

(٣) نكت الارض بقضيب او بأصبعه : ضربها به حال التفكر فاثر فيها .

في الأرض و أطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال : قصيرة من طويلة ، من أحبّنا لم يحبّنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنّما أحبّنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين [١] ، و قرن بين سبّابتيه [٢] .

بيان : قال الجوهريّ : باره يبوره ، أي جرّبه واختبره .

١١٩ـ كتاب المختصر للحسن بن سليمان ممّا رواه من الأربعين رواية سعد الاربليّ يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابيّ [٣] من بني عامر فوقف وسلّم فقال : يا رسول الله جاء منك رسول يدعونا إلى الاسلام فأسلمنا ، ثمّ إلى الصلاة والصّيام والجهاد فرأيناه حسنا [٤] ثمّ نهيتنا عن الزّنا والسّرقة والغيبة والمنكر فانتهينا [٥] ، فقال لنا رسولك : علينا أن نحبّ صهرك عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، فما السّر في ذلك وما راء عبادة !

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لخمس خصال : أوّلها أنّي كنت يوم بدر جالساً بعد أن غزونا إذ هبط [٦] جبرئيل عليه السلام و قال : إنّ الله يقرئك السّلام و يقول : باهيت اليوم بعليّ ملائكتي وهو يجول بين الصفوف ويقول : الله أكبر ، والملائكة تكبّر معه ، وعزّتي وجلالي لا ألهم حبّه إلّا من أحبّه ، ولا ألهم بغضه إلّا من أبغضه .

والثانية أنّي كنت يوم أحد جالساً و قد فرغنا من جهاز عمّي حمزة إذ أتاني [٧] جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله يقول : فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض ، وفرضت

---

(١) تقدم الحديث مسنداً عن المحاسن في باب وجوب موالاة أوليائهم تحت رقم : ١٢ مع اختلاف في الفاظه راجعه

(٢) كتاب اعلام الدين : مخطوط لم تصل الينا نسخته .

(٣) في المصدر : فأتى اليه اعرابي من بني عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثم قال:

(٤) في المصدر : فرأينا ذلك حسنا .

(٥) « « : والمنكر ، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك و انتهينا عن هذا .

(٦) « « : فهبط.

(٧) « « : فأتاني .

الصوم ووضعته عن المريض والمسافر ، وفرضت الحج ووضعته عن المقل المدقع [١] ، و فرضت الزكاة و وضعتها عمن لا يملك النصاب ، و جعلت حب علي بن أبي طالب ليس فيه رخصة .

الثالثة [٢] أنه ما أنزل الله كتاباً ولا خلق خلقا إلا جعل له سيداً ، فالقرآن سيد الكتب المنزلة ، وجبرئيل سيد الملائكة ـ أوقال : إسرافيل ـ وأنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ولكل أمر سيد ، [٣] وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم .

الرابعة [٤] أن الله تعالى ألقى في روعي أن حبه [٥] شجرة طوبى التي غرسها الله تعالى بيده .

الخامسة أن جبرئيل عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نصب لك [٦] منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه [٧] ، ونصب لعلي عليه السلام كرسي إلى جانبك [٨] إكراماً له فمن هذه خصائصه يجب عليكم أن تحبوه ، فقال الأعرابي : سمعاً وطاعة [٩] .

١٢٠ ـ و مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن عثمان بن

---

(١) المقل : الفقير . المدقع : الملصق بالتراب . الذليل . الهارب . المهزول ولعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض .

(٢) في المصدر : والثالثة .

(٣) في المصدر : ولكل امرء من عمله سيد .

(٤) « « : والرابعة .

(٥) « « : ان حب علي .

(٦) « « : و الخامسة ان جبرئيل اخبرني انه اذا كان يوم القيامة نصب لي .

(٧) « « : والنبيون كلهم عن يساره .

(٨) « « : الى جانبي .

(٩) المحتضر : ١٠١ و١٠٢ .

أبي شيبة عن زكريّا بن يحيى عن عمر بن ثابت [١] عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبدالله قال : اكتنفنا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنّة فقال [٢] أبو دجانة : يا رسول الله سمعتك [٣] تقول : الجنّة محرّمة على النبيّين وسائر الأمم حتّى تدخلها ، فقال له : يا أبادجانة أما علمت أنّ لله عزّ و جلّ لوآء من نور وعموداً من نور خلقهما قبل أن يخلق السّماوات [٤] بألفي سنة ، مكتوب على ذلك اللّوآء : « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، آل محمّد خير البريّة » صاحب اللّوآء عليّ أمام القوم . فقال [٥] : الحمد لله الّذي هدانا بك و شرّفنا .

فقال له النبيّ ﷺ : أما علمت [٦] أنّه من أحبّنا و انتحل محبّتنا أسكنه الله معنا ، وتلا هذه الآية : في مقعد صدق عند مليك مقتدر [٧].

١٢١ ـ وعن محمّد بن العبّاس عن أحمد بن هوذه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنّه وجد في كتاب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عزّ و جلّ : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البرية » ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : نعم

---

(١) رواه في كنز جامع الفوائد : ٢١٧ وفيه : محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر و بن ثابت .

(٢) في الكنز : فقال النبي (ص) : ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال .

(٣) في الكنز : اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها امتك فقال : بلى يا بادجانة أما علمت .

(٤) في الكنز : قبل أن يخلق السماوات و الارض .

(٥) « « : وهو امام القوم فقال علي عليه السلام .

(٦) « « : قال النبي (ص) : ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة .

(٧) المحتضر : ٩٧و٩٨ . والاية في القمر : ٥٥ .

أنت يا عليّ وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض غرّاً محجّلين مكحّلين متوّجين .

قال يعقوب : فحدّثت أباجعفر عليه السلام بهذا فقال : هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام [١]

ثمّ قال : وروى محمّد بن العبّاس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث : إنّ خير البريّة هو أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته والّذين كفروا من أهل الكتاب هم عدوّه وشيعتهم [٢] .

١٢٢ـ ومن كتاب منهج التّحقيق إلى سواء الطّريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه إلى جابر الأنصاريّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّا وفاطمة و الحسن و الحسين من نور واحد ، فعسر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبّحنا فسبّحوا و قدّسنا فقدّسوا و هلّلنا فهلّلوا و مجّدنا فمجّدوا ووحّدنا فوحّدوا [٣] .

ثمّ خلق الله السّماوات و الأرض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً و لا تقديساً فسبّحنا فسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة ، و كذا [٤] في البواقي ، فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا ، و حقيق على الله عزّ و جلّ كما اختصّنا [٥] واختصّ شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى عليّين ، إنّ الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ [٦] .

١٢٣ـ و ممّا رواه من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده إلى أبي حمزة عن

(١و٢) المحتضر : ١٢٦ . رواه صاحب الكنز في ص ٢٠٠ والآية في البينة:٦.

(٣) في المصدر : و حمدنا فحمدوا .

(٤) زاد في المصدر : وقدسنا وقدست شيعتنا وقدست الملائكة و كذا .

(٥) في المصدر : بما اختصنا .

(٦) المحتضر: ١١٢ و١١٣.

أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكلّ مؤمن صدّيق ، و قال : سمعته يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزّ وجلّ يوم القيامة بعدنا ومامن شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلّا اكتنفته فيها عدد من خالفه[1] من الملائكة يصلّون عليه جماعة حتّى يفرغ من صلاته ، و إن العالم منكم ليرتع في رياض الجنّة تدعو له الملائكة حتّى يفطر[2] .

١٢٤ ـ و منه عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ جبرئيل أخبرني عنك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمّد قال الله عزّ وجلّ : اقرأ محمّداً منّي السلام وأعلمه أنّ علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجّة على أهل الدنيا وأنّه الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ، وإنّي آليت وعزّتي وجلالي أن لا أدخل النار أحداً تولاه[3] وسلّم لوللأوصياء من بعده ، حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم وأطباقها من أعدائه ولأملأنّ الجنّة من أوليائه وشيعته[4] .

١٢٥ ـ ومن كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق طينة المؤمن من طينة الأنبياء فلاينجس أبداً و قال : إنّ عمل المؤمن يذهب فيمهّد له في الجنّة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثمّ تلا : « ومن[5] عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون »[6] .

١٢٦ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال : كمالاينفع مع الشرك شيء فلايضرّ مع الايمان شيء .

١٢٧ ـ و عن عيسى بن أبي منصور قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و ابن

---

(١) في المصدر : من خلفه .

(٢) المحتضر : ١٥٦ .

(٣) في نسخة : تولاه .

(٤) المحتضر .

(٥) الروم : ٤٤ .

(٦) المحتضر .

أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه : يابن أبي يعفور ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، قال ابن أبي يعفور : و ماهي جعلت فداك ؟ قال : يحبّ المرء المسلم لأخيه مايحبّ لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه مايكره لأعزّ أهله عليه و يناصحه الولاية ، فبكى ابن أبي يعفور وقال : كيف يناصحه الولاية ؟

قال يابن أبي يعفور - إذا كان منه بتلك المنزلة فهمّه همّه ، وفرحه فرحه[1] إن هو فرح ، حزنه لحزنه إن هو حزن ، فان كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه و إلّا دعاله ، قال : ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث لكم وثلاث لنا : أن تعرفوا فضلنا ،وأن تطأوا أعقابنا ، و تنتظروا عاقبتنا ، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، فأمّا الذي بين يدي الله عزّ وجلّ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم ، وأمّا الذي عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش ممّا يرى من فضلهم .

فقال ابن أبي يعفور : مالهم لايرونهم وهم عن يمين الله ؟ قال : يابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله ، أما بلغك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خلقاً عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحية[2] فيسأل السائل من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الذين تحابّوا في الله[3] .

١٢٨ ـ نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أثبتكم على الصّراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي و لأصحابي[4] .

١٢٩ ـ ما : جماعة عن أبي المفضّل عن أحمد بن عيسى بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتّب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليه السلام قال : جاء

---

(١) لعل الصحيح : وفرحه لفرحه .

(٢) الضاحية : البارزة من كل شيء .

(٣) المحتشر .

(٤) نوادر الراوندي .

أعرابيٌ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله هل للجنّة من ثمن ؟ قال : نعم ، قال : ماثمنها ؟ قال : لا إله إلّا الله ، يقولها العبد مخلصاً بها ، قال : و ما إخلاصها ؟ قال : العمل بما بعثت به في حقّه وحبّ أهل بيتي ، قال : فداك أبي وأمّي ، وإنّ حبّ أهل البيت لمن حقّها ؟ قال : إنّ حبّهم لأعظم حقّها [1] .

١٣٠ـ ما : جماعة عن أبي المفضّل عن الليث محمّد العنبريّ عن أحمد بن عبدالصمد عن خاله أبي الصّلت الهرويّ قال : كنت مع الرّضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء و قد خرج علماء نيسابور في استقباله فلمّا سار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا : يابن رسول الله حدّثنا بحقّ آبائك الطّاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين .

فأخرج عليه الصلاة والسلام رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ فقال : حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة عن أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال : إني أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني ، و من دخل حصني أمن عذابي ، قالوا : يابن رسول الله و ما إخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله و رسوله و ولاية أهل بيته عليهم السلام [2] .

١٣١ ـ ما : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خرّبوذ عن عامر بن وائلة عن أبي بردة [3] الأسلميّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه ، و عن عمره فيما أفناه ، و عن ماله ممّا اكتسبه و فيما أنفقه ، وعن

---

(١) المجالس : ٢١٠ .

(٢) امالي الشيخ : ٢٣ .

(٣) الظاهر انه مصحف ابي برزة .

حبّنا أهل البيت [١] .

١٣٢ ـ ما : الحسين بن عبيدالله عن التلّعكبريّ عن ابن عقدة عن أحمد بن عليّ الخمريّ [٢] عن حنان بن سدير قال : مررت أنا و أبي برجل من ولد أبي لهب يقال له : عبيدالله بن إبراهيم ، فناداني : يا أبا الفضل هذا الرجل يحدّثك ـ و ذكر اسم المحدّث و هو سديف في آخر الحديث ولم يذكره ههنا ـ عن أبي جعفر عليه السلام ، فقربنا منهم و سلّمنا عليهم فقال له : حدّثه ، فقال :

حدّثني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ـ و ما رأيت محمّديّاً قطّ يعدله ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صعد المنبر و اجتمع المهاجرون والأنصار في السّلاح فقال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً ، قال جابر : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله ؟ قال : نعم و إن شهد ، إنّما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يد و هو صاغر .

ثمّ قال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً يوم القيامة [٣] و إن أدرك الدّجّال آمن به و إن لم يدركه بعث حتّى يؤمن به من قبره ، [٤] إنّ ربّي عزّ وجلّ مثّل لي أمّتي في الطين ، و علّمني أسماء أمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها فعرّبي أصحاب الرّايات فاستغفرت لعليّ و شيعته ، قال حنان : و قال لي أبي : اكتب هذا الحديث فكتبته .

و خرجنا من غد إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ رجلا من المكيّين يقال له : سديف حدّثني عن أبيك بحديث ، فقال: و تحفظه ؟ فقلت : قد كتبته ، قال : فهاته ، فعرضته عليه ، فلمّا انتهى إلى « مثّل لي

---

(١) أمالي الشيخ : ٢٥ و ٢٦.

(٢) لعل الصحيح : الحميري .

(٣) في المصدر : بعثه الله يوم القيامة يهوديا .

(٤) في نسخة : و ان ربي .

أمتي في الطين وعلّمني أسماء أمتي كما علّم آدم الأسماء كلها » قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير متى حدّثك بهذا عن أبي ؟ قلت : اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك ، فقال : قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد [١] .

١٣٣ ـ ما : أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن أحمد بن رزق الغسّاني عن محمد بن عبدالرحمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ولايتنا ولايةالله التي لم يبعث نبيّ قطّ إلّا بها [٢] .

١٣٤ ـ و روى البرسيّ في كتاب مشارق الأنوار عن حذيفة بن اليمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن بن عليّ عليه السلام و هو يقول : أيّها النّاس هذا ابن عليّ فاعرفوه ، فو الّذي نفس محمد بيده ، إنّه لفي الجنّة و محبّوه في الجنّة و محبّو محبّه في الجنّة [٣] .

١٣٥ ـ كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول ـ الله صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب تأكل السيّئات كما تأكل النّار الحطب [٤] .

١٣٦ ـ و باسناده عن الصّباح بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل ليحبّكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنّة ، وإنّ الرجل ليبغضكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله النّار ، وإنّ الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل ، قلت : فكيف؟ قال : يمرّ بالقوم ينالون منّا وإذا رأوه قال بعضهم لبعض : إنّ هذا الرّجل من شيعتهم و يمرّ بهم الرّجل من شيعتنا ، فيرمونه و يقولون فيه ، فيكتب الله له بذلك حسنات حتّى يملأ صحيفته من غير عمل [٥] .

---

(١) امالي الشيخ : ٥٣ و ٥٤ .

(٢) » » : ٦٣ .

(٣) مشارق الانوار .

(٤) فضائل الشيعة : ١١ .

(٥) » » : ٣٨و٣٩ .

١٣٧- وباسناده عن موسى النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يارسول الله إني أحبك ، فقال : إنك لتحبني ؟فقال: والله إني لأحبك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت [١] .

١٣٨- كنز : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام : ياعلي إني سألت الله عز وجل أن لايحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته ، فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم [٢].

١٣٩- كنز : روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده عن زيد بن يونس الشحام قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : الرجل من مواليكم عاص [٣] يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه ؟ فقال : تبرأوا من فعله ولاتبرأوا من خيره و أبغضوا عمله فقلت يسع لنا أن نقول : فاسق فاجر ؟ فقال : لا ، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأولياءنا ، أبى الله أن يكون وليّنا فاسقاً فاجراً و إن عمل ما عمل ، ولكنكم قولوا : فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيّب الروح و البدن .

لا والله لايخرج وليّنا من الدنيا إلّا والله ورسوله ونحن عنه راضون، يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضّاً وجهه ، مسنورة عورته ، آمنة روعته ، لا خوف عليه ولا حزن .

وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفّى من الذنوب إمّا بمصيبة في مال أو نفس أوولد أو مرض ، وأدنى مايصنع بوليّنا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما رآه فيكون ذلك كفّارة له ، أوخوفاً [٤] يرد عليه من أهل دولة الباطل [٥] أو يشدّد

---

(١) فضائل الشيعة : ٢٠ .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٣٠٤

(٣) في المصدر : عاق .

(٤) « « : أو خوف.

(٥) « « : الدولة الباطلة .

عليه عندالموت فيلقى الله عزّ وجلّ طاهراً من الذّنوب آمنة روعته بمحمّدوأمير المؤمنين صلّى الله عليهما [١] ، ثمّ يكون أمامه أحد الامرين : رحمةالله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً ، أو شفاعة محمّد وأمير المؤمنين عليهما السلام [٢] ، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان أحقّ بها وأهلها ، وله إحسانها وفضلها [٣] .

١٤٠ـ **كنز** : بالاسناد عن عليّ بن سليمان عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « و كتاب مسطور في رقّ منشور » قال : كتاب كتبه الله عزّ و جلّ في ورقة آس و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام : يا شيعة آل محمّد إنّي أنا الله أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني [٤].

١٤١ ـ **كنز** : روى صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن حمزة عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قدكبر سنّي و دقّ عظمي و اقترب أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت ، قال : فقال لي : يابا حمزة أوماترى الشهيد إلّا من قتل ؟ قلت : نعم جعلت فداك.

فقال لي : يابا حمزة من آمن بنا و صدّق حديثنا و انتظرنا كان كمن قتل تحت رآية القائم ، بل والله تحت رآية رسول الله صلّى الله عليه و آله [٥] .

١٤٢ـ و عن أبي بصير قال : قال لي الصّادق [٦] عليه السلام : يابامحمّد إنّ الميّت على

---

(١) في المصدر : صلى الله عليهما و آلهما .

(٢) زاد في المصدر بعد ذلك : ان اخطأته رحمةالله أدركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين عليهما السلام .

(٣) كنز جامع الفوائد : ٣٠٤ و٣٠٥ . فيه : رحمة الله الواسعة وكان .

(٤) كنز جامع الفوائد : ٣١٢ والآية في الطور : ٢و٣ .

(٥) كنز جامع الفوائد : ٣٣٢ و٣٣٣.

(٦) للحديث صدر اختصره المصنف أو كان سقط عن نسخته و هو هكذا : قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم ؟ فقال : يابا محمد من رد عليك هذا الامرفهو كالراد على رسول الله(ص) وعلى الله تبارك وتعالى ، يابا محمد الميت منكم . و فيه : فقال : اى والله وان مات اه .

هذا الأمر شهيد ، قال :قلت: جعلت فداك و إن مات على فراشه ؟ قال: وإن مات على فراشه فانه حي يرزق [١].

١٣٣- كنز : روى الصدوق باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل : « إلا المصلين الذين هم على صلواتهم دائمون [٢] »قال: أولئك و الله أصحاب الخمس من شيعتنا ، قال : قلت : « و الذين هم على صلوتهم يحافظون [٣] » قال : أولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا ، قال:قلت:«وأصحاب اليمين [٤] قال : هم والله من شيعتنا [٥] .

١٣٤- كنز : روى الصدوق عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن أحمد بن محمد الشعراني عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان [٦] عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن ابن ظبيان عن أبي ذر رحمة الله عليه قال :رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبي صلى الله عليه وآله إذا انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ، ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله ، آكل مما يأكل العبد [٧] وأقعد كما يقعد العبد [٨] .

فقال سلمان : يا مولاي سألتك بالله إلا أخبرتني بفضل [٩] فاطمة يوم القيامة ، قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكاً مستبشراً ثم قال : و الذي نفسي بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ،وحطامها

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٣٣٣.

(٢و٣) المعارج : ٢٢و٢٣ و ٣٤ .

(٤) الواقعة : ٢٦.

(٥) كنز جامع الفوائد : ٤١٩ من النسخة الرضوية .

(٦) في المصدر : صاحب بن سليمان .

(٧و٨) في المصدر : العبيد .

(٩) في المصدر : بفضائل .

من جلال الله ، و عنقها من بهاء الله و سنامها من رضوان الله ، و ذنبها من قدس الله ، و قوائمها من مجدالله ، إن مشت [١] سبّحت ، و إن رغت قدّست ، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثّلت من ثلاثة أصناف،فأوّلها من مسك أذفر ، وأوسطها من العنبر الأشهب ، وآخرها من الزعفران الأحمر ، عجنت بماء الحيوان ، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت ، و لو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدّنيا يغشى الشمس [٢] و القمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها و عليّ أمامها والحسن والحسين ورآءها ، والله يكلأها و يحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فاذا النداء من قبل الله جلّ جلاله : « معاشر الخلائق غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم ، هذه فاطمة بنت محمّد نبيّكم ، زوجة عليّ إمامكم أمّ الحسن و الحسين [٣] » فتجوز الصّراط و عليها ريطتان بيضاوان [٤] فاذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ما أعدّالله لها من الكرامة قرأت : « بسم الله الرّحمان الرّحيم الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفورٌ شكورٌ الّذي أحلّنا دارالمقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصبٌ ولا يمسّنا فيها لغوب » [٥] .

قال : فيوحي الله عزّ وجلّ إليها : يا فاطمة سليني أعطك ، وتمنّي عليّ أرضك فتقول : إلهي أنت المنى و فوق المنى ، أسألك أن لا تعذّب محبّي و محبّي عترتي [٦] بالنّار ، فيوحي الله إليها : يا فاطمة و عزّتي و جلالي و ارتفاع مكاني لقد آليت على

---

(١) في المصدر : [ان مشت] أقول : مش: ارتاح ونشط . رغا البعير: صوت وضج .

(٢) « « : لشي الشمس .

(٣) « « : ام الحسنين.

(٤) « « : [ريطتان بيضاوتان]أقول : الريطة : الملاة اذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا . كل ثوب يشبه الملحفة .

(٥) فاطر : ٣١و٣٢ .

(٦) في المصدر : و محب عترتي .

نفسي من قبل أن أخلق السّماوات والأرض بألفي عام أن لا أعذّب محبّك ومحبّي عترتك بالنار[١].

١٣٥- أقول : روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبيّ باسناده عن عمر بن موسى عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد النّاس لي ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذرّيّتنا خلف أزواجنا ، وشيعتنا خلف ذرّيّتنا[٢].

١٣٦ - وعن أبي هريرة قال : نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم[٣].

١٣٧- وباسناده أيضاً عن العبّاس بن عبدالمطّلب أنّه قال : يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجه يكاد أن يسائل[٤] من الودّ ، ويلقوننا بوجه[٥] قاطبة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أو يفعلون ذلك ؟ قال : نعم والّذي بعثك بالحقّ ، فقال : أما والّذي بعثني بالحقّ لا يؤمنون حتّى يحبّوهم لي[٦].

١٣٨- ومن مناقب ابن المغازلي باسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ونصب الصّراط على شفير جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٧].

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٢٥٣ و٢٥٤ .

(٢) العمدة : ٢٥ فيه : من خلف ذريتنا .

(٣) العمدة : ٢٥و٢٦ وفيه : الى علي وفاطمة والحسن والحسين .

(٤) في نسخة : أن يسال .

(٥) في نسخة : بوجوه . وفيها : حتى يحبوكم لي .

(٦) العمدة : ٢٧ فيه : بوجوه . تكاد أن تسائل من الود .

(٧) العمدة : ١٩٣.

١٤٩ ـ وبسند آخر عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله ﷺ يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

١٥٠ ـ وبسند آخر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لاحساب [٢] عليهم ، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : هم من شيعتك و أنت إمامهم [٣].

١٥١ ـ وروى عن أحمد بن المظفر العطار عن عبدالله بن أحمد المزني عن عبدالله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قال : ياعلي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من العيوب والذنوب و وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرضت [٤] عنهم الشدآئد وسهلت لهم الموارد وأعطوا الأمن والأمان و ارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناس و لايخافون ، و يحزن الناس و لا يحزنون ، شراك نعالهم تتلألأ نوراً ، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ، ونجت من غير رياضة ، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل [٥].

١٥٢ ـ وبسندين عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : علي يوم القيامة على الحوض لايدخل الجنة إلا بجواز من جاز من علي بن أبي طالب [٦].

١٥٣ ـ وباسناده إلى سنن أبي داود عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه

(١و٣) العمدة : ١٩٣ .

(٢) في نسخة : لاحساب عليهم .

(٤) اى قد قطعت .

(٥) العمدة : ١٩٣ .

(٦) العمدة : ١٥٧ .

وآله قال: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه وما هو أهله ، وأحبّوني لحب الله تعالى وأحبّوا أهل بيتي لحبّي [١].

بيان : قوله : أن يسايل ، وفي بعض النسخ : يسال ، لعلّه من السيلان ، فانّ لين الوجه كناية عن طلاقته ، و غلظته عن عبوسه ، قوله : نجّت بالجيم المشدّدة من قولهم : نجّ : إذا أسرع ، أو المخفّفة من نجا : إذا أسرع أو خلص ، أي خلصت من العيوب .

١٥٣ ـ أقول : وروى في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده إلى عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك [٢].

١٥٤ ـ وباسناده عن أمّ سلمة قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة [٣].

أقول : سيأتي الأخبار الكثيرة في فضل حبّهم عليهم السلام في باب فضائل الشيعة من أبواب الايمان و الكفر .

فائدة : قال السيّد المرتضى رضي الله عنه في الفرر : روى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : « من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً أو تجفافا » قال أبو عبيد : فقد تأوّل بعض النّاس هذا الخبر على أنّه أراد به الفقر في الدّنيا ، وليس كذلك لأنّا نرى فيمن يحبّهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغناء والفقر ولا تميز بينهما ، قال : والصحيح أنّه أراد الفقر في يوم القيامة [٤] وإخراج

---

(١) العمدة : ٢٠٨ .

(٢و٣) المستدرك : مخطوط لم تصل الى نسخته .

(٤) تقدم حديث عن ابن عبدالله عليه السلام تحت رقم ٣٣ يؤيد ذلك المعنى راجعه. وأشرنا سابقا الى معنى آخر وهو أن يكون ذلك اشارة الى ما يرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق والافقار وسد أبواب المنافع واخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاضطرار و الثبات في طريق الحق .

الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات ، فكأنه أراد من أحبنا فليعد للفقر يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب إلى الله تعالى و الزلف عنده .

قال أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة : وجه الحديث خلاف ماقاله أبوعبيدة ولم يرد إلا الفقر في الدنيا ، و معنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن أحوال الدنيا وأعراضها ، وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب ، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن .

قال : ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي عنه عليه السلام من أنه رأى قوماً على بابه فقال : « يا قنبر من هؤلاء ؟ فقال له قنبر : هؤلاء شيعتك ، فقال : مالي لا أرى فيهم سيماء الشيعة ؟ قال: وماسيماء الشيعة ؟ قال : خمص البطون من الطوى ، يبس الشفاه من الظما ، عمش العيون [1] من البكاء » هذا كله قول ابن قتيبة ، فالوجهان جميعاً في الخبر حسنان وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصع [2] .

ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو أن أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أوقريب منه ، ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب ، يقال : فقره يفقره فقراً : إذا فعل به ذلك ، وبعير مفقور ،وبه فقرة ، وكل شيء حززته وأثرت فيه فقد فقرته تفقيراً ، ومنه سميت الفاقرة ،وقيل: سيف مفقر ،فيحتمل القول على أنه يكون عليه السلام أرادمن أحبنا فليزم نفسه وليخطمها وليقدها إلى الطاعات وليصرفها عما تميل طباعها إليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ماكره منها ومشقة ما أريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب ، وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر [3] .

---

(١) خمص البطن : فرغ وضمر ، والطوى : الجوع ، عمش عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات .

(٢) اى أوضح وأبين .

(٣) الفرد ج ١ ص ١٧-١٨ ط مصر .